التقييم الجغرافي للتغيرات السكانية والعمرانية لمدن القرار الإداري بمحافظة أسوان

د. سعد أحمد حسن محمد (*)

مقدمة:

تشير العديد من الدراسات إلي أن التحضر *Urbanization* في مدن البلدان النامية يحدث بطريقة كمية أكثر منها نوعية، بمعني أن اتجاهاً لزيادة سكان الحضر دون حدوث تحول حقيقي في أسلوب الحياة والأنماط السلوكية المرتبطة بالحياة في المدن الذي يعرف بالحضرية *Urbanism*(مني الباشا،٢٠٠٥،ص.٣).

ويعد تحويل سكان القرى بقرار إداري إلي سكان حضريين أحد الأسباب الرئيسية التي تعمق وتزيد من هذا الاتجاه في معظم الدول التي تسلك هذا المسلك. وما لا سبيل إلي الشك فيه إن تحول ريفنا إلي المدن، إذا ما توافرت له الشروط الصحيحة والحدود السليمة، يعد ظاهرة صحية في جوهرها ولا يخشي منها ، إذ أن حضارة المدن هي مؤشر التقدم قومياً مثلما هي اتجاه المستقبل عالمياً (جمال حمدان،١٩٨٠، ٣٢٥).

ومن الجدير بالذكر أن معظم المدن المصرية القائمة تحولت أصلاً من مراكز عمرانية قروية (فتحي مصيلحي،١٩٨٧، ١١١)، فقد أضيف إلي مدن مصر خلال النصف الأخير من القرن الماضي ٨٣ مدينة مستجدة (متحولة عن قرية) بالإضافة إلي ٢٠ من المدن الجديدة (أحمد محمد عبد العال، ٢٠٠٥، ٢٦٤) والواقع أنه لا يجب الأخذ في الاعتبار عدد المدن وزيادتها عبر الزمن كمعيار معبر لقياس الحضرية، ولعل صغر الحجم السكاني لتلك المدن يوضح أن استحداث مدن جديدة من خلال قرار إداري يحركه في بعض الأحيان اتجاه قومي سياسي أو حزبي لا يستند إلي مبررات ومعايير مقنعة تهدف إلي تحقيق الانتشار المتوازن والنمو المتسق مع طبيعة التحضر والتنمية علي المستوي الإقليمي (أحمد حسن إبراهيم، ١٩٩٨، ١٥٧). والدلالة علي ذلك القول واضحة في محافظة أسوان حيث صدر بين عامي ١٩٩٠, ١٩٩١ قراران إداريان، وذلك بتحويل أربع قري إلي مدن ، ثلاث منها في مركز إدفو وهي: السباعية غرب ، والبصيلية بحري والرديسية قبلي، والرابعة تتبع مركز نصر النوبة، وهي كلابشة(١).

(*) مدرس بقسم الجغرافيا- كلية الآداب - جامعة سوهاج

(١) * قرار رقم ٢٤٦ لسنة ١٩٩٠م بتحويل قرية السباعية غرب إلي مدينة.

* قرار رقم ٤٠١ لسنة ١٩٩١م بتحويل قري الرديسية قبلي ، البصيلية بحري، كلابشة إلي مدن .

وبموجب هذه القرارات أصبحت هذه القرى مدنا أضيف سكانها إلي تعداد سكان الحضر في المحافظة، واختلفت حيثيات تلك القرارات التي أوجدت المدن، وإن كانت كلها تندرج تحت القرارات الإدارية ذات الطابع السياسي لإرضاء سكان تلك القرى ذات النظام القبلي من أجل المنافسات الحزبية والسياسية والانتخابات،وتختلف تلك القرى– أو قل تلك المدن– عن بعضها البعض اختلافاً واضحاً في كثير من النواحي التي تتناولها الدراسة، فقد تتشابه في كثير من الخصائص الديموغرافية والعمرانية مع بعض القري المجاورة لها أحياناً، وأحياناً أخري تشترك في بعض خصائصها مع خصائص مدن المحافظة الأخري.

والسؤال الذي قد يتبادر إلي الذهن: هل هناك ملامح واضحة في مورفولوجية تلك المدن توحي بالطرز المدنية في خطة المدينة، أو في الخصائص السكنية واستعمالاتها، وهل هناك رقياً في خصائصها السكانية يوحي بالحضارة التي هي قرينة للمدن حيث تشترك كلمتي المدن والحضارة في ذات الجذور اللاتينية للكلمة (*Kaplan, D., And Others, 2009, 28*) أم أنها مازالت قري لا ترقي إلي مصاف المدن بشكلها الصحيح، من حيث الشكل والوظيفة واستخدامات الأرض فيها، وخصائصها السكانية ؟

وتهدف الدراسة بشكل أساس إلي تقييم مدي توافر مقومات التحول الريفي الحضري لتلك القرى من عدمه بناء علي:–

١. تحليل التغيرات السكانية من حيث الحجم والكثافة ومعدلات النمو، والخصائص الديموغرافية الأخرى ذات العلاقة بعملية التحضر مثل الحالة التعليمية والنشاط الاقتصادي والحالة المهنية للسكان، والوظيفة الإدارية للمدن إن وجدت.
٢. التعرف علي بعض مظاهر التغير العمراني من حيث النمو العمراني للكتلة السكنية ومورفولوجية تلك المدن بعد ما يقرب من عقدين من الزمان علي تحويلها من قري إلي مدن (١٩٩٠ – ٢٠١٠).
٣. كما تهدف الدراسة إلي تقييم بعض الجوانب التي نتجت عن تحويل تلك القرى إلي مدن، هل أفاد هذا التحويل سكانها، أم أضر بهم، أم أصبحت هذه المدن شكلا من أشكال التحضر الزائف فحسب، أم هي في طريقها الصحيح للتحول إلي مدن كاملة الأهلية تنطبق عليها سمات الحضر بشقيه السكاني والعمراني.

وتعتمد هذه الدراسة علي مصادر عدة أهمها:–

- التعدادات السكانية أعوام ١٩٧٦، ١٩٨٦، ١٩٩٦ ، ٢٠٠٦م.
- خرائط النمو العمراني واستخدام الأرض لمدن الدراسة .
- الدليل الإحصائي لمحافظة أسوان.
- وحدة التنمية الحضرية بالمحافظة.
- الدراسة الميدانية، والتي يعتد علي نتائجها في كثير من أجزاء الدراسة، والتي أجريت خلال شهري يوليو وأغسطس من عام ٢٠٠٩ وشهر فبراير ٢٠١٠، وذلك بغرض استكمال البيانات الخاصة باستخدام الأرض في المدن الأربع والمسوح الشاملة لذلك وفقاً للخرائط المتاحة وإضافة ما استجد من استخدامات للأرض، بالإضافة إلي دراسة النمو العمراني، ومورفولوجية المدن (الشوارع وحالة المباني ومادة البناء، والاستعمالات السكنية، والخدمات والمرافق)، وذلك باستخدام العديد من أدوات الدراسة الميدانية منها: الاستبيان والمقابلات والملاحظة، والصور الفوتوغرافية ذات الدلالة في مدن الدراسة.

مناهج الدراسة وأساليبها:

اتبعت الدراسة منهجاً جغرافياً يجمع بين المنهج الموضوعي والمنهج الإقليمي بغرض تحليل استخدامات الأرض بمدن الدراسة ووظائفها وخصائصها السكانية، والمنهج التاريخي أحيانا لدراسة البعد التاريخي، كما استخدمت بعض الأساليب التي تخدم الدراسة كالأسلوب الوصفي، والأسلوب الكمي والأسلوب التحليلي الخرائطي، كما استخدم الباحث تقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS في خرائط النمو العمراني وخرائط استعمالات الأرض.

وتنقسم الدراسة إلي ثلاثة محاور هي:–

أولاً:– الموقع والعلاقات المكانية.

ثانياً:– التغيرات السكانية ودورها في تقييم مدن الدراسة وتشمل :

الحجم السكاني والكثافة – العلاقة بين الرتبة والحجم – النشاط الاقتصادي للسكان – التخصص الوظيفي للمدن _ بعض الخصائص السكانية الأخرى– الأساس الإداري

ثالثاً:– التغيرات العمرانية وتشمل : النمو العمراني – مورفولوجية المدن – أنماط استخدام الأرض .

وتسبق تلك المحاور مقدمة وتعقبها خاتمة تضم النتائج والتوصيات

أولاً:– الموقع والعلاقات المكانية

تنقسم محافظة أسوان إلي خمسة مراكز إدارية هي أسوان وادفو وكوم امبو ونصر النوبة ودراو . ، وتضم ١٠مدن بالإضافة إلى مدينة أسوان الجديدة و٣٣ وحدة محلية قروية، و٩٤ قرية و٤٥٧ عزبة وكفر ونجع٠ ومدينة أسوان هي حاضرة المحافظة،

جدول (١) التقسيم الإداري لمحافظة أسوان عام ٢٠٠٩

المصدر: مديرية المساحة بأسوان، ووزارة التنمية المحلية، دليل الشياخات والمدن والفري

المركز	المساحة كم٢	٪	عدد المدن	وحدات محلية قروية	قري رئيسية
أسوان	١١٩٤٧,٦	١٩,٠	٢	٣	٧
إدفو	١٧٩٢١,٧	٢٨,٦	٤	١٣	٣٧
كوم أمبو	٢٣٨٩٥,٧	٣٨,١	١	٦	١٥
نصر النوبة	٢٩٨٧	٤,٨	٢	٧	٣٦
دراو	٥٩٧٤	٩,٥	١	٤	٧
الجملة	٦٢٧٢٦	١٠٠,٠	١٠	٣٣	١٠٢

محافظة أسوان، ص ص ٣٢٩-٣٣٣.

ويوضح الشكل (٢) الجزء المعمور من محافظة أسوان، والحدود الإدارية لمراكزها، وكذلك مدن الدراسة الحالية والتي تقع ضمن منظومة النسق الحضري للمحافظة، و تعد مدن الدراسة من القرى الحديثة قبل أن تصبح مدنا طبقاً لتقسيم رمزي (محمد رمزي، ١٩٦٣، صفحات متفرقة). وتتبع ثلاث مدن منها مركز إدفو ، والرابعة (كلابشة) تتبع مركز نصر النوبة(١)،وتقع اثنتان من مدن الدراسة علي الجهة اليسري لنهر النيل(غربه) حيث يتسع السهل الفيضي وهما السباعية غرب والبصيلية بحري، بينما تقع الأخيرتان (الرديسية قبلي وكلابشة) علي الضفة اليمني لنهر النيل (شرقه).

السباعية غرب: – آخر الحدود الإدارية لمحافظة أسوان من الشمال مع محافظة الأقصر وعلي بعد ١٤٠كم من مدينة أسوان، ٧٢كم عن مدينة الأقصر، ٣٤كم عن مدينة إدفو حاضرة المركز، ويحدها شمالاً قرية ترعة ناصر أحد توابع مركز إسنا – محافظة الأقصر، ومن الجنوب قرية القنان، ومن الشرق نهر النيل ومن الغرب الطريق الصحراوي القاهرة / أسوان، ومناجم شركة النصر للتعدين. وهذا الموقع أتاح

(١) أنشئ مركز نصر النوبة بالقرار الوزاري رقم ١١٠ لسنة ١٩٦٤، بمنطقة تهجير أهالي النوبة بالقطاع الشرقي من كوم أمبو بعد غرق قراهم لبناء السد العالي.

لها الاتصال شمالا وجنوباً بعدة محاور : خط السكة الحديد (القاهرة / أسوان) حيث توجد محطة سكك حديدية باسمها شرق النيل وكذلك الطريق البري المحاذي له ، وأيضا الطريق البري الذي يخترق الكتلة السكنية للمدينة قادماً من القاهرة لينتهي غرب أسوان ،والطريق الصحراوي الغربي حيث ترتبط المدينة بوصلة إسفلتية عرضية بطول ١٢كم، وأخيراً محور نهر النيل كطريق مائي يربط الشمال بالجنوب والشرق بالغرب، كما ساعد قرب المدينة من قناطر إسنا (١٧كم) ، وكوبري إدفو (٣٤كم) علي سهولة الاتصال بالمحاور شرق النيل، ولكن من ناحية أخري فإن هذا الموقع حد من إمكانية التوسع العمراني غربا أو شرقاً ، وبذلك فهي أقل مدن الدراسة في فرص النمو العمراني علي أراضي غير زراعية ويؤدي ذلك إلي المزيد من التهام الأراضي الزراعية ، حيث يكون التوسع علي حساب الأرض الزراعية الخصبة.

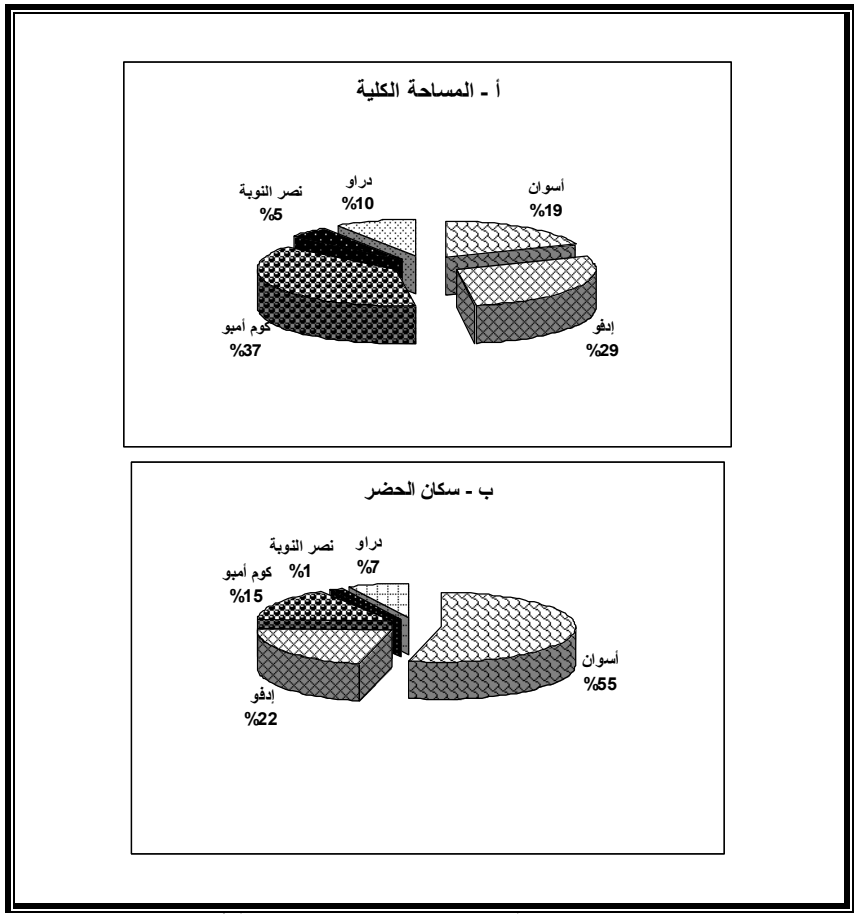

شكل(١) التوزيع النسبي (مساحة/سكان الحضر) بمراكز محافظة أسوان ٢٠٠٦

وربما يكون اسم السباعية مستمدا من أسماء القبائل العربية التي استقرت في الصعيد (جمال حمدان، ١٩٨١، ٣٣٧) ، وقد نشأت المدينة في العصر العربي ولم تعمر من قبل الفراعنة رغم وجود آثار فرعونية شمالها في قرية كومير، وجنوبها في مدينة البصيلية بحري ، وكان يسكنها منذ ثلاثة قرون عشرة قبائل فقط أما الآن فيسكنها خمسة وعشرون قبيلة ، ٨٥٪ منها قبائل اصولها السكانية من إقليم الحجاز (محافظة أسوان ، وحدة التنمية الحضرية، ١٩٩٦، ١١٦).

وتشغل السباعية كتلة عمرانية تضم بالإضافة إلي الكتلة الأصلية للمدينة، منطقة الخواطر و منطقة الشيخ تاج الدين، وهما لصيقان بكتلة عمران المدينة،

ومنطقة آل سليمان (الحاجر) ويقع علي أطراف المدينة غربا ويفصله عنها مساحة من الأرض الزراعية.

البصيلية بحري: – كانت البصيلية حتى عام ١٩٩١وحدة محلية قروية تضم ١٤ نجعاً، تندرج تحت ثلاث قري رئيسة هي البصيلية بحري، و البصيلية الوسطي و البصيلية قبلي، وبعد صدور القرار الإداري لمدينة البصيلية بحري أصبحت تضم الكتل العمرانية لقري : – الشماخية، والمعمارية، والسايح، والشرفا، والزوايدية.كونت تلك التوابع مدينة البصيلية بحري في ثلاث مناطق:–

١. كتلة عمرانية متصلة تضم الشماخية والمعمارية.
٢. كتلة عمرانية تضم السايح والشرفا ترتبط من الجهة الغربية للمدينة من خلال ظهير صحراوي لا يفصل بينها غير مساحات زراعية صغيرة.
٣. الزوايدية كتلة عمرانية تفصلها عن بقية المدينة أراضي زراعية من كل الجهات.

ويحد مدينة البصيلية بحري من الشمال قرية القنان، ومن الجنوب توابع قرية البصيلية قبلي، ومن الغرب الطريق الصحراوي القاهرة أسوان، ومن الشرق نهر النيل، وتبعد ٨ كم جنوب مدينة السباعية غرب، وعلاقتها المكانية بالطرق تكاد تكون العلاقات نفسها التي تتمتع بها مدينة السباعية.

الرديسية قبلي: – تقع علي الضفة الشرقية لنهر النيل، جنوب مدينة إدفو بحوالي ١٢كم علي طريق القاهرة / أسوان وتمتد موازية له بطول ٣كم ، وتضم الكتلة العمرانية للمدينة بالإضافة إلي قرية الرديسية قبلي ثلاثة توابع هي: جزيرة المليكية، والرتاج، والجزء الجنوبي من قرية خور الزق، تكون كتلة عمرانية واحدة للمدينة باستثناء جزيرة المليكية التي تنفصل عن كتلة المدينة بأرض زراعية، ويحد المدينة من الشمال القرى التابعة لمجلس قروي الرديسية بحري، وقرية الطوناب من

الجنوب، ومن الشرق أراضي جبلية، ومن الغرب نهر النيل، ويمر في وسط الكتلة العمرانية للمدينة طريق القاهرة / أسوان البري، وإلي الغرب منه بنحو ٥٠٠متراً وموازياً له يمر خط السكك الحديدية، ويربطها بمدن وقري غرب النهر كوبري إدفو العلوي علي بعد ٨كم شمالاً ..

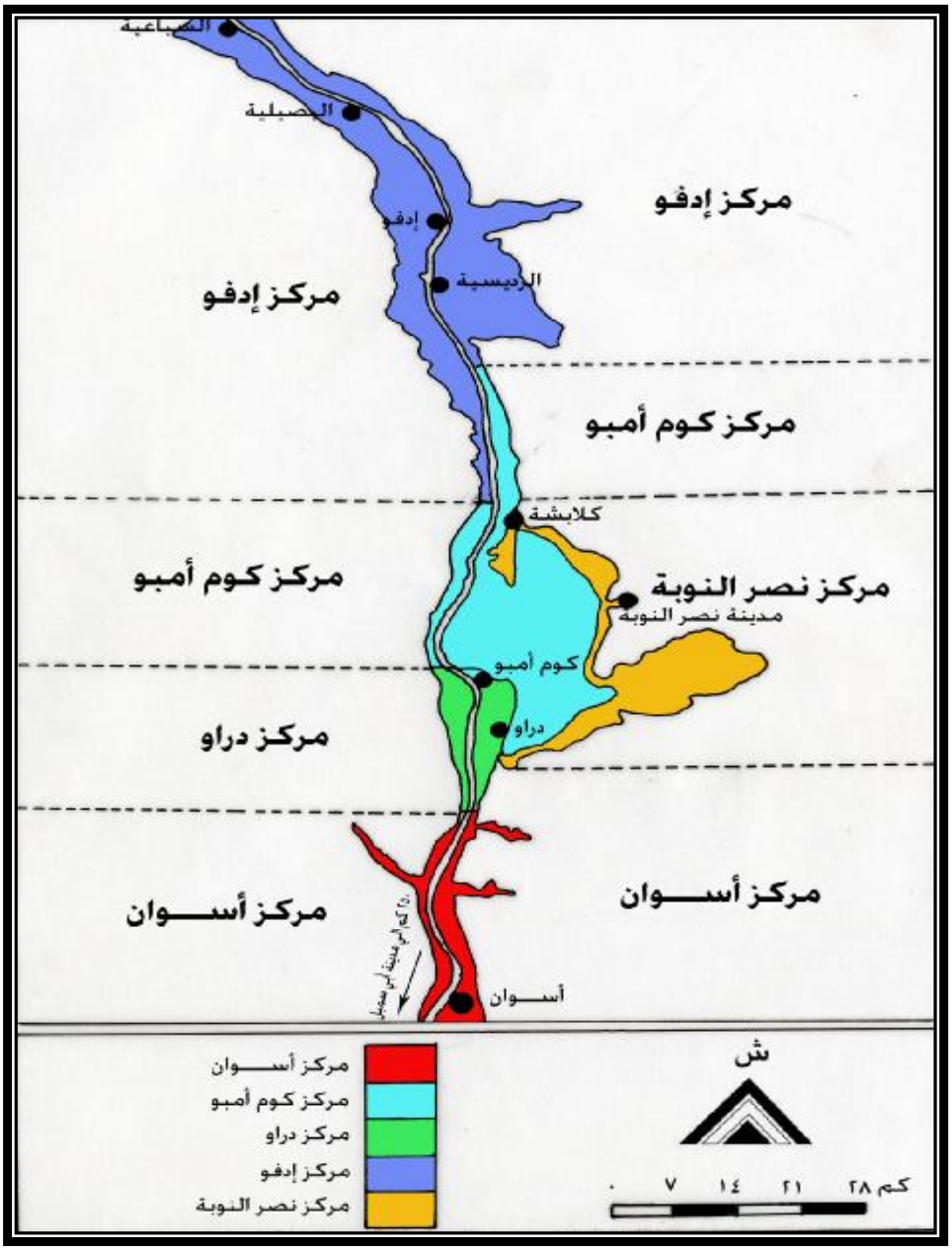

شكل (٢) حدود المعمور وأهم المدن في محافظة أسوان عام ٢٠٠٩م

المصدر:– وحدة نظم المعلومات الجغرافية ، محافظة أسوان،٢٠٠٩م

في ذلك شان بقية قري التهجير لسكان النوبة وذلك بسبب ارتفاع منسوب المياه جنوب السد العالي وغرق قري النوبة القديمة، وقد أنشئت عام ١٩٦٣. وتقع كلابشة علي طريق القاهرة / أسوان شرق النيل في المسافة بين مدينتي كوم أمبو وإدفو وعلي مسافة ١٥كم، ٤٠كم منهما علي الترتيب، كما تبعد عن مدينة أسوان بنحو ٦٠كم ، وعن مدينة نصر النوبة حاضرة المركز نحو ١٧كم. ويحدها من الشمال مشروع تحسين الراضي وقرية الكاجوج، ومن الجنوب ترعة السلسلة وحدود قرية السيالة والمحرقة، ومن الشرق طريق القاهرة / أسوان وحدود قرية توشكي، ومن الغرب جبل السلسلة وإل الغرب منه نهر النيل. وهي من القري المخططة سلفاً قبل أن تصبح مدينة، وكتلتها السكانية متصلة، وليس لها توابع.

ثانياً:– التغيرات السكانية ودورها في تقييم مدن الدراسة :

توجد العديد من المعايير للتمييز بين القرية والمدينة، منها معايير سكانية وأخري عمرانية، وبالرغم من ذلك فمن الصعب تعريف المدينة تعريفاً واضحاً محدداً وشاملاً وذلك بسبب تشابه القرية والمدينة أحيانا في واحد أو أكثر من تلك المعايير، وأيضاً بسبب كثرة الاختلافات بين المدن في جهات الأرض، وقد أدي ذلك إلي ظهور العديد من التعريفات للمدن تحمل كثيرا من الاستثناءات (وهيبة، ١٩٧٢، ٣٤) وقد اتفق المهتمون بدراسة العمران الحضري المدن تحديداً) علي أن أهم الأسس الديموغرافية للتمييز بين القري والمدن هي: الأساس الإحصائي (حجم السكان وكثافتهم)، الأساس الإداري، الأساس الوظيفي وأسلوب الحياة، والأساس التاريخي، وأضاف البعض التعريف الاجتماعي، والتعريف الجمال للمدينة، والتعريف الايكولوجي، بالإضافة إلي الأسس العمرانية مثل: النمو العمراني، وخصائص المباني، مورفولوجية المدينة، وأنماط استخدام الأرض [١]. ويري غلاب وزميله استخدام أكثر

---

[١] أنظر في ذلك:-
- أحمد الشريعي، ١٩٩٥، دراسات في جغرافية العمران، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ٢٣.
- فتحي أبو عيانة، ١٩٩٧ ، جغرافية العمران، دراسة تحليلية للقرية والمدينة، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، ص
- فتحي مصيلحي،١٩٨٧، اتجاهات التحضر والحضرية، المجلة الجغرافية العربية، العدد١٩، السنة ١٨، ص ص ١١١، ١٣٥.
- محمد السيد غلاب ، ويسري الجوهري، ب. ت، جغرافية الحضر دراسة في تطور الحضر ومناهج البحث، منشأة المعارف، الإسكندرية، ص ص ٤٣ – ٥٨ .
- أحمد علي إسماعيل، ١٩٨٢، دراسات في جغرافية المدن، ص ١٨
- جمال حمدان جغرافية المدن، ١٩٧٣، عالم الكتب ، القاهرة، ص١٠

من معيار لتعريف المدينة لفشل معيار واحد لتحديد وتعريف المدينة، وهي ما يطلق عليها التعريفات الجامعة Compound Definition

وفي هذا المبحث يتم استعراض هذه الأسس علي مدن الدراسة لمعرفة مدي انطباقها من عدمه.

١. الأساس الإحصائي:- يعتمد علي معيارين هما حجم السكان وكثافتهم

أ. حجم السكان:-

أكدت تطبيقات الحجم السكاني كأساس للتمييز بين القرية والمدينة في التعدادات المصرية غير كاف لتحديد المدن المصرية ، وإن اتفقت آراء الباحثين علي أن المدينة هي مركز التركز السكاني والعمل والترفيه، وكذلك تشترك هذه الآراء علي أن هناك حداً أدني للحجم السكاني التي تعرف علي أساسه المدينة، وإن اختلفت تلك الآراء في ماهية هذا الحجم السكاني، وعلي العموم يعد الحجم السكاني عنصراً مشتركاً في كثير من الآراء التي قيلت في تعريف المدينة (فتحي أبوعيانة،١٩٩٧، ٦١) ، فمثلاً أوصت هيئة الأمم المتحدة أن يتخذ الرقم ٥٠٠٠نسمة فأكثر كحد أدني لسكان المركز الحضري(محمد السيدغلاب، ويسري الجوهري، ب.ت، ٤٧)، كما رأي هوج Hug أن حجم المدينة لابد أن يزيد علي ١٠٠٠٠نسمة، وعزالدين فريد ٢٠٠٠٠نسمة (فتحي مصيلحي،١٩٨٧، ١١٢) ، في حين يري وهيبة أن حجم سكاني يبلغ ١٠٠٠٠نسمة لا يمكن أن نسميها مدناً لأنها تفتقر إلي مقومات أخري تختص بالمدينة فمبانيها بسيطة ومنخفضة وينقصها الكثير من الأنشطة والمؤسسات المدنية فضلاً عن أن جزءاً كبيراً من سكانها يمارس الزراعة كمهنة أساسية (وهيبة،١٩٧٢، ٣٤) ، ورأياً آخر يري أن ٢٥ ألف نسمة مقياساً حجمياً معقولاً للتحول من قرية إلي مدينة في ظل ظروف البيئة المصرية والمعمور الفيضي. (فتحي مصيلحي،٢٠٠٠، ٩١)، وعلي العموم فقد استخدم الحجم السكاني ٢٣ مرة منفرداً، و٢٦ مرة بالاشتراك مع ظاهرة أو ظاهرات أخري كأساس يقاس بها مدي التركز الحضري، وذلك من دراسة قام بها مكتب الشئون الاقتصادية للأمم المتحدة عام ١٩٦٩[١].

---

[١] أنظر في ذلك: - عيسي علي إبراهيم، ٢٠٠٥، جغرافية المدن دراسة منهجية تطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،ص٣٥ – ٣٦.

- محمد حجازي،١٩٨٢.، جغرافية الأرياف،ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ص٥١

- Clark, D., 1982," Urban Geography: An Introductory Guide", Croom Helm, London, p.p 25-33

يتضح من دراسة حجم السكان في مدن المحافظة ورتبها أن هناك هيراركية حجميه غريبة وشاذة في تراتب تلك المدن، حيث يتكون الهيكل الحضري في محافظة أسوان من ١٠ مدن عام ٢٠٠٦، يقطن فيها ٤٢,٥٪ من جملة سكان المحافظة، بزيادة ٦ مدن استحدثت تباعاً في الفترة بين عامي ١٩٧٠، ١٩٩١ بتحويلها من قري إلي مدن بقرارات إدارية من ضمنها مدن الدراسة، فلم تكن حتى عام (١)١٩٧٠ سوي مدن: أسوان وإدفو وكوم أمبو ونصر النوبة، يسكنها مجتمعة ٣٧,٩٪ من جملة سكان المحافظة عام ١٩٧٦، و تستحوذ مدينة أسوان علي أكثر من نصف سكان الحضر في المحافظة عام ٢٠٠٦، وإذا أضيف إليها سكان مدينتي كوم أمبو وإدفو، يصل نصيب المدن الثلاث إلي ثلث حجم جملة سكان المحافظة و٨٠٪ من جملة سكان الحضر في العام ذاته، ويشير ذلك بوضوح إلي هيمنة مدينة أسوان حيث يشكل سكانها ما يتجاوز نصف سكان الحضر في المحافظة (٥٤٪) في التعدادات الثلاثة الأخيرة، بل تجاوز ذلك ليصل إلي ٦١,٧% من جملة سكان الحضر عام ١٩٧٦، وهو ما يدعو إلي أن يطلق عليها اسم المدينة الأولية (كوستيلو، ١٩٨٤، ١٨٢) علي حين بلغت نسبة سكان الحضر ٤٢,٥٪ من جملة سكان المحافظة في ذات التعدادات.

ويعاني النسق الحضري في المحافظة من عدم الاتزان بسبب تباين فئات الحجم للمدن، حيث تتراوح بين ٢٦٦ ألف نسمة لمدينة أسوان، إلي اقل من ألف نسمة لمدينة كلابشة (٩٩٧ نسمة) عام ٢٠٠٦، في الوقت التي يتراوح فيه عدد سكان بعض القرى ذات الكتلة العمرانية المندمجة والتي ليس لها توابع في المحافظة بين ١٠ – ١٧ ألف نسمة (منها علي سبيل المثال قري: بلانة (مركز نصر النوبة) وقرية الصعايدة (مركز إدفو) وقرية سلوا بحري (مركز كوم أمبو) وقرية المنصورية (مركز دراو) ملحق (١) . كما احتفظت معظم مدن المحافظة برتبها السكانية خلال التعدادات من تعداد ١٩٧٦ إلي تعداد ٢٠٠٦، باستثناء مدينتي كلابشة وأبوسمبل حيث تبادلتا رتبتيهما في ذيل القائمة، وجاء الترتيب لبقية مدن المحافظة كما هو بالجدول (٢).

(١) – تم تحويل قرية دراو إلي مدينة بالقرار الإداري ٤٤ لسنة ١٩٧٠.
- تم تحويل قرية أبو سمبل إلي مدينة أبو سمبل السياحية بالقرار الإداري ٢٦٧ لسنة ١٩٧٥.

وفي هذا الصدد يشير قياس مؤشر توازن شبكة المدن بمحافظة أسوان، والذي بلغ ٠,٤٣٤إلي اختلال التوازن الحضري في المحافظة اختلالاً كبيراً ، وهذا يعني أن أكثر من خمسي سكان المدن في المحافظة يتراوح بين فوائض زائدة عن الأحجام المتوقعة أو قصور سكاني عن الوضع المتوازن.(ملحق ٢) ويرجع هذا الاختلال في التوازن الحضري أساساً إلي المدن التي تحولت بقرارات إدارية تفتقر إلي دراسة موضوعية لإمكانات تلك القرى للتحول إلي مدن، وتعاني مدن الدراسة إلي قصور سكاني وتعد مدنا منكمشة سكانية ، أما المدن المتضخمة سكانياً طبقاً لهذا المؤشر هي مدينتا أسوان وادفو فقط.

ومن ناحية أخري تمثل مدن الدراسة مجتمعة ٩,١٪، ٩,٢% من جملة سكان الحضر في المحافظة، ٣,٩٪ من جملة السكان في المحافظة عامي١٩٩٦، ٢٠٠٦م، علي تفصيل لذلك منها: ٤٪ لمدينة البصيلية بحري، ٣,١٪ لمدينة السباعية غرب، ١,٨٪ لمدينة الرديسية قبلي، وأخيراً ٠,٢٪ لمدينة كلابشة من جملة الحضر في المحافظة، بل أن هذه المدن لا يشكل سكانها إلا اليسير من سكان الحضر في مراكزها ، فمدن مركز إدفو الإدارية الثلاث لا تمثل مجتمعة سوي ٤٠,٥٪، علي حين تشكل مدينة إدفو حاضرة المركز منفردة ٥٩,٥٪ من جملة سكان الحضر في المركز، أما مدينة كلابشة فلا تمثل سوي ١٣,٧٪ من جملة سكان الحضر في مركز نصر النوبة وتمثل مدينة نصر النوبة حاضرة المركز بقية نسبة سكان الحضر في المركز عام ٢٠٠٦م. ومن جهة أخري لم تتخط أي من مدن الدراسة حاجز ال ٢٠ألف نسمة منذ تحويلها إلي مدن عام ١٩٩١ باستثناء مدينة البصيلية بحري والتي ضمت أكثر من قرية عند تحولها.

ومن دراسة البيانات الواردة في الملحق (٣) يلاحظ أن معدلات التغير في حجم السكان بمدن القرار الإداري لم يكن كبيراً في أي منها حيث بلغ معدل التغير الكلي للسكان ٥١,١%، ٤٠,٣%، ٧٠,١%، ١٢% خلال الفترة من ١٩٧٦ إلي ٢٠٠٦ في كل من السباعية غرب والبصيلية بحري والرديسية قبلي وكلابشة علي الترتيب، وبذلك يكون معدل التغير السنوي ١,٧%، ١,٤%، ٢,٤%، ٠,٤% فيها علي الترتيب. ويبدو اثر الهجرة النازحة جليا في كلابشة وأثر انفصال التوابع عن كل من السباعية والبصيلية، وإضافة بعض التوابع لمدينة الرديسية، وعلي العكس كان معدل تغير السكان السنوي في حواضر المراكز كبيرا مقارنة بمدن الدراسة باستثناء مدينة نصر النوبة حيث بلغ المعدل ٢,٨%، ٣,٠%، ٣,٦%،١,٧%، ٠,٦% في مدن

أسوان وإدفو ودراو وكوم أمبو ونصر علي الترتيب، مما يشير إلي أن معظم الحواضر مازالت مقصدا للنازحين من بقية مدن وقري المحافظة لاستحواذها عل غالبية الاستثمارات.

وبدراسة العلاقة بين الرتبة والحجم لمدن المحافظة طبقا لآراء جيفرسون Jefferson الذي يري أنه في كل دولة توجد مدينة مهيمنة يطلق عليها المدينة الأولي تستحوذ علي معظم الخدمات الإدارية والوظيفية للدولة أو الإقليم، أو طبقا لنموذج زيبف Zipf والذي حاول فيه التوصل إلي النظام الذي يمكن أن تترتب عليه مدن الإقليم حجما، وطبق ذلك علي مدن الولايات المتحدة الأمريكية، وتوصل في نموذجه إلي أن حجم سكان المدينة الأولي في الإقليم يساوي ضعف حجم سكان المدينة التي تليها وثلاثة أمثال المدينة الثالثة وهكذا، ويمكن التعبير عن نموذج زيبف بالصيغة التي أوردها هربرت Herbert وتوماس Thomas وهي : ح ر= ح ف / ر ، حيث (ح ر) عدد سكان المدينة التي رتبتها ر، (ح ف) عدد سكان المدينة الأولي في الإقليم أو الدولة، (ر) رتبة المدينة المطلوبة. وتعد قاعدة الرتبة والحجم من الركائز النظرية التي ينكشف بها دور حجم المدينة في عملية الاستحواذ المكاني في الإقليم، وما يترتب علي ذلك من اتساع أو تقلص في رقعة خدماتها الإقليمية الوظيفية (مساعد الجخيدب، ٢٠٠٧، ٧٠)، ومن دراسة الجدول (٢) يمكن ملاحظة صغر الحجم السكاني لتلك المدن، بل بعدها التام عن انطباق العلاقة بين رتبة المدن في المحافظة مع حجمها ، فمدن القرار الإداري صغيرة سكانيا بالمقارنة بالمدينة الأولي المهيمنة، بل بعضها متناهي الصغر، حيث تحتل مدن الدراسة الرتب الخامسة والسادسة والسابعة والعاشرة في منظومة مدن المحافظة، بيد أن حجم سكان مدينة أسوان بلغ ما قدره ١٣,٣، ١٧,٢، ٢٨,٩، ٢٧١,٦ مرة قدر الحجم السكاني لمدن الدراسة علي الترتيب ، وبطريقة أخري فمن المفترض أن يكون الحجم السكاني لتلك المدن علي أساس رتبها ٢٠٪، ١٦,٧٪، ١٤,٣٪، ١٠٪ من حجم سكان المدينة الأولي (أسوان)، علي حين بلغ الحجم الفعلي لتلك المدن ٧,٥٪، ٥,٨٪، ٣,٥٪، ٠,٤٪ من حجم سكان مدينة أسوان عام ٢٠٠٦ علي الترتيب. شكل (٣)، وبتطبيق قاعدة الرتبة والحجم علي المراكز الإدارية التي تتبعها تلك المدن يلاحظ ما يلي :-

جدول (٢) التوزيع العددي والنسبي لسكان مدن محافظة أسوان عامي ١٩٩٦، ٢٠٠٦ والرتبة ونسبة مدن المحافظة إلي جملة سكان مدينة أسوان عامي ١٩٨٦، ٢٠٠٦.

التعداد / المدينة	١٩٩٦		٢٠٠٦		* الرتبة	٪ من حجم المدينة الأولي	
	العدد	٪	العدد	٪		١٩٨٦	٢٠٠٦
أسوان	٢٣١١١٣	٥٤,٢	٢٦٦٠١٣	٥٣,٦	١	١٠٠	١٠٠
كوم أمبو	٦٢٣٠١	١٤,٦	٧١٥٩٦	١٤,٤	٢	٢٧,٦	٢٧,٩
إدفو	٥٦١٣٥	١٣,٢	٦٥٧٦٨	١٣,٣	٣	٢٤,٢	٢٤,٧
دراو	٣٠٧٣٢	٧,٢	٣٨٤٠٠	٧,٧	٤	١٣,٢	١٣,٧
البصيلية بحري	١٧١٠١	٤,٠	٢٠٠٣٩	٤,٠	٥	٩,٩	٧,٥
السباعية غرب	١٣٢٣٤	٣,١	١٥٥٠٧	٣,١	٦	٦,٩	٥,٨
الرديسية قبلي	٧٨٥٩	١,٨	٩٢٠٩	١,٩	٧	٤,٣	٣,٥
نصر النوبة	٥٢٥٩	١,٢	٦٢٥٧	١,٣	٨	٢,٧	٢,٤
أبو سمبل	٢١٢٧	٠,٥	٢٤٩٦	٠,٥	٩	٠,٥	١,٠
كلابشة	٨٤١	٠,٢	٩٩٧	٠,٢	١٠	٠,٥	٠,٤
الجملة	٤٢٦٧٠٢	١٠٠	٤٩٦٢٨٢	١٠٠	—	—	—

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء – التعداد العام للسكان والإسكان (الأعوام الواردة)

* الرتب الواردة بالجدول لمدن المحافظة في التعدادات (١٩٨٦، ١٩٩٦ ، ٢٠٠٦)

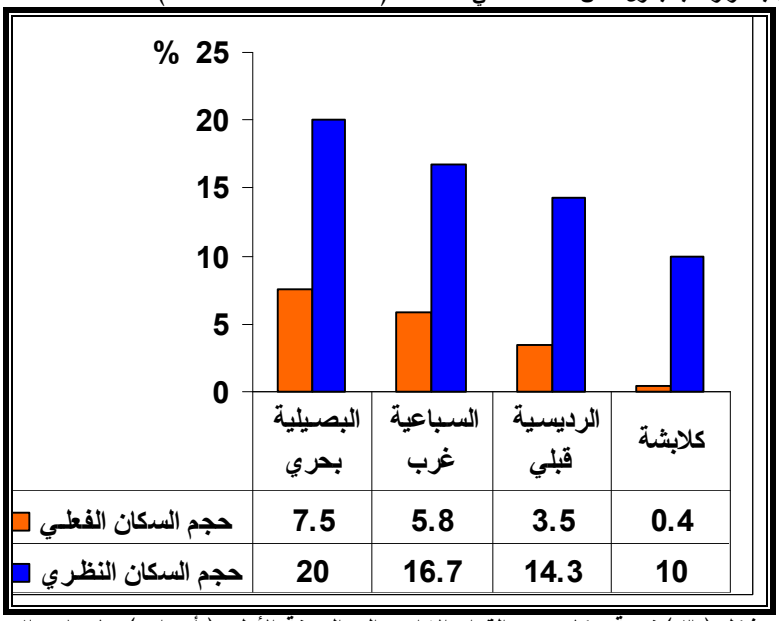

شكل (٣) نسبة سكان مدن القرار الإداري إلي المدينة الأولي (أسوان) عام ٢٠٠٦

- بلغ عدد سكان الحضر في مركز إدفو نحو ١١٠,٥ ألف نسمة، ومن المفترض حسب قاعدة الرتبة / الحجم أن تشكل مدينة البصيلية بحري نصف عدد السكان في مدينة إدفو المدينة الأولي في المركز وحاضرته ، ومدينةالسباعية الثلث، ومدينة الرديسية الربع (٥٠، ٣٣,٣، ٢٥٪) علي الترتيب، بيد أن الحجم الحقيقي للسكان في تلك المدن لم يبلغ علي الترتيب سوي نسب ٣٠,٦، ٢٣,٦، ١٤٪ من حجم السكان في مدينة إدفو علي الترتيب عامي ١٩٩٦، ٢٠٠٦، وقد كانت النسب أعلي من ذلك عام ١٩٨٦

وبلغت فيها علي الترتيب ٤٠,٧%، ٢٨,٧%، ١٧,٦% من جملة سكان مدينة إدفو.

- من المفترض أن يبلغ حجم السكان النظري لمدينة كلابشة نصف حجم سكان مدينة نصر النوبة حاضرة مركز نصر، بيد أن حجمها الفعلي لم يمثل إلا ١٦,٨%، ١٧%، ١٦,١%، ١٥,٦٪ من جملة سكان مدينة نصر النوبة أعوام ١٩٧٦، ١٩٨٦، ١٩٩٦، ٢٠٠٦ عل الترتيب..

وخلاصة القول أن قاعدة الرتبة الحجم لا تنطبق علي مدن المحافظة ومن باب أولي علي مدن الدراسة بالنسبة لمحيطها المدني في مراكزها او في المحافظة، ومن المتوقع أن يستمر هذا النسق غير المتوازن في حجم مدن الدراسة لارتباطه بظروف سوق العمل المختلفة في مدن المحافظة حيث تتم هجرة السكان من مدينة إلي أخري حسب توقعات الدخل بين مدن الإقليم، فغالبا ما تكون المناطق الأعلى دخلاً أكثر جذباً للمهاجر من الريف إلي المدن (Todaro, 1982, 239). أو من مدينة إلي أخري، وفي هذا الصدد تستأثر مدينة أسوان بمعظم الاستثمارات ، ومن ناحية أخري وطبقاً لمعدلات النمو لمدن الدراسة بين عامي ١٩٩٦ / ٢٠٠٦ ، والذي بلغ نحو ١,٦٪ سنويا في ثلاث من مدن الدراسة ، ١,٥٪ في كلابشة ، فإن الحجم السكاني لتلك المدن طبقا لإسقاطات السكان خلال العشر سنوات القادمة علي فرض ثبات معدل النمو الحالي لا ينقلها إلي رتب حجميه أفضل من تلك التي عليها حالياً بل ستستقر كل منها في رتبها وفئتها الحجمية الحالية(١) (ملحق ٤– أ ، ب).

ب. كثافة السكان: تبلغ الكثافة الفيزيولوجية أقصاها في مدينة الرديسية (١٢١٣نسمة /كم٢)، تليها السباعية (١١٩١ نسمة / كم٢)، ثم البصيلية (١٠٧٤نسمة / كم٢)، وأخيراً كلابشة (٢٤٩ نسمة / كم٢) ، ويتغير الحال بقياس الكثافة السكانية بالنسبة للكتلة العمرانية، بعد استبعاد المساحات الزراعية، فتصل أقصاها في مدينة السباعية وتبلغ ١٠٢٥٢نسمة / كم٢،تليها الرديسية ٩٦٩٨نسمة / كم٢، ثم البصيلية ٤٢٣٩ نسمة / كم٢، وأخيراً كلابشة ١٠٢٢نسمة/كم، ويتفق توزيع الكثافة مع إمكانات التوسع السكني والنمو العمراني لتلك المدن، فمدينة السباعية أكثر مدن الدراسة حرجا في التوسع العمراني ، حيث يحدها شمالا الحدود الإدارية لمحافظة الأقصر، وشرقا نهر النيل وجنوبا قرية القنان وغربا مناجم

---

(١) تم حساب معدل النمو السنوي للسكان باستخدام المعادلة الأسية، راجع في ذلك:
Shryock, H.S.,& Others,1976, The Methods and Materials of Demography condensed Edition by stock well, E.G. Academic Press, New York, p.215,

الفوسفات التابعة لشركة النصر للتعدين، لذا لا يتم النمو العمراني إلا علي حساب التهام الأراضي الزراعية، وبالتالي فهي أعلاها كثافة ، والرديسية يحدها من جهة الشرق حافات الصحراء الشرقية الجبلية والتي يتخللها وادي الرديسية الزراعي وغربا نهر النيل، اما مدينة البصيلية فإن إمكانات التوسع في رقعتها العمرانية متاح بشكل كبير ناحية الغرب حيث الهامش الصحراوي الغربي ساعد علي ذلك استواء سطح الصحراء الغربية وخاصة في وادي الحامي، وأخيرا مدينة كلابشة المخططة سلفا في مكان مستو قابل للتمدد غربا جهة جبل السلسلة مع صغر حجمها السكاني، وفي النهاية يبدو أن معيار الكثافة غير وارد في سياسة التخطيط الحضري بالمنطقة العربية عموما (فتحي مصيلحي،٢٠٠٠، ١٢).

٢. الأساس الوظيفي :

ظهرت المدن لتقوم بوظائف مركزية وخدمة إقليمها الريفي اللصيق بها، وفي بعض الحالات العديدة فإن المدن تطورت عن قري سابقة للاضطلاع بهذا الدور (محمد مدحت جابر، ٢٠٠٦، ١١٣).

ويجب هنا التفريق بين وظيفة المدن والتخصص الوظيفي، فالأول مصطلح يقصد به الخدمات التي تقدمها الجهات الحكومية أو الخاصة لسكان المدن – وهذا ما سوف يتم دراسته عند استخدام الأرض في مدن الدراسة – أما المصطلح الآخر– وهو موضع الدراسة الحالي – فيقصد به السمات الوظيفية لسكان المدينة، ويتعين عن طريق تحديد نسبة السكان العاملين في تخصص مهني معين مقارنة بالأنشطة الوظيفية الأخرى، وإذا كان الباحثون قد اختلفوا كثيراً حول الأسس المختلفة لتعريف المدينة او المركز العمراني الحضري (أحمد علي اسماعيل، ١٩٨٨، ٢٢)، فقد استثنوا التعريف الوظيفي أو الأساس الاقتصادي الذي كان الاتفاق عليه أكثر وضوحاً من الاختلاف (أحمد محمد عبد العال، ١٩٨٩، ١٦)، حيث اتفقت معظم الدراسات العربية وغير العربية علي فاعلية الأساس الوظيفي في تحديد المدن، فالوظيفة قاعدة لتعريف المدينة أما الأسس الأخرى فجزئية وتابعة (جمال حمدان، ١٩٦٣، ١١)، وكل من حاول تصنيف المدن علي أساس الوظيفة لم يدخل الزراعة كوظيفة أساسية في ضمن وظائف المدن (أحمد الشريعي، ١٩٩٢، ٧)، بل أنه في دولة زراعية مثل الهند لا تصنف المحلة العمرانية كمدينة إلا إذا احتوت علي أكثر من ٧٥٪ من جملة الذكور البالغين يمارسون أعمالا غير زراعية (Michael,P.,2001,22). ولعل صعوبة تطبيق هذا المعيار يتمثل في وجود نشاطات زراعية يمارسها جزء غير يسير

من سكان مدن الدراسة و توابعها، وإن كانت كافة المدن المصرية لا زالت تمارس حرفة الزراعة بنسب متفاوتة (أحمد محمد عبد العال، ١٩٨٩، ٤٠) .

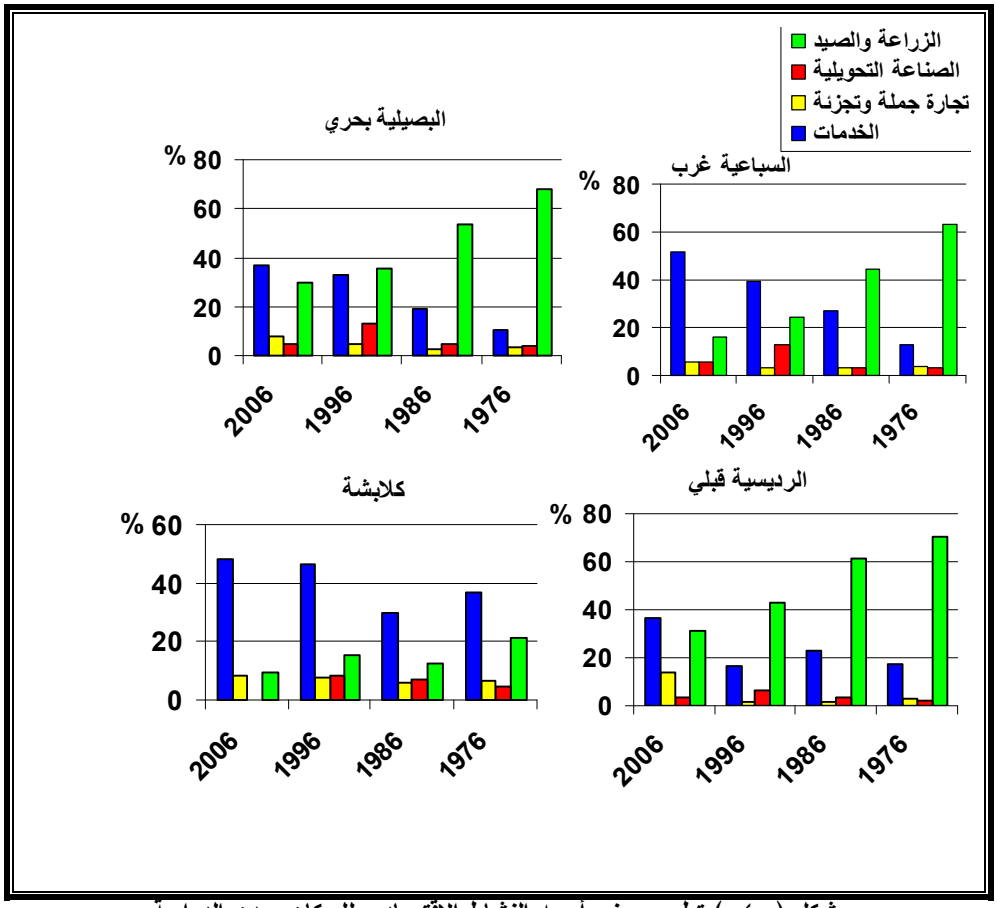

شكل (٤) تطور بعض أوجه النشاط الاقتصادي للسكان بمدن الدراسة بين عامي ١٩٧٦ / ٢٠٠٦م

ومن خلال دراسة الشكل (٤) والملحق الإحصائي (٣) ،تم اختيار بعض أوجه النشاط الاقتصادي ذات الصلة المباشرة بعملية التحضر والتي غالباً ما تتمثل في زيادة نسبة العاملين في الأنشطة الصناعية والتجارية والخدمات ، في مقابل تناقص نسبة العاملين في الأنشطة الأولية وخاصة النشاط الزراعي والأنشطة المصاحبة له وهي تربية الحيوان وصيد البر والبحر، فالتحول الوظيفي للسكان عن الوظائف الأولية في الزراعة والرعي إلي الوظائف الثانوية والتركيبية في الصناعة والتجارة وغيرها من العوامل الهامة جدا في عملية التحول الحضري وفي تحديد مناطق نفوذ الأرياف والحضر (محمد حجازي، ١٩٨٢، ٧٢)، وقد تم دراسة ذلك بمدن القرار الإداري ومقارنته بمتوسط حضر وريف المحافظة ، وكذلك مقارنته بحواضر مراكز المحافظة

وبعض القرى ذات الحجم السكاني الكبير في بعض مراكز المحافظة وذلك خلال الفترة من ١٩٧٦ إلي ٢٠٠٦، وأوضحت الدراسة الآتي:

- أن خط الاتجاه العام للعاملين بالنشاط الزراعي والأنشطة المصاحبة له في تناقص مستمر تعداداً بعد آخر في كل مدن الدراسة، وتكون نسب العاملين بهذا النشاط في مدن الدراسة أقرب إلي متوسط سكان الحضر، وتبتعد عن نسبة العاملين بهذا النشاط في الريف أو القرى المختارة للمقارنة، واقترن ببذلك تناقص شديد في نسبة السكان الذين يمتهنون الزراعة (المزارعين) في كل مدن الدراسة من أكثر من النصف إلي أقل من الثلث من جملة أصحاب المهن المختلفة، وإن كانت النسبة في مدن الدراسة باستثناء كلابشة أعلي من متوسط حضر المحافظة(٧,٧%)، حيث بلغ ٢٨,٦%، ٢٦,٧%، ١٥,١%، ٧,٢% في الرديسية قبلي والبصيلية بحري والسباعية غرب وكلابشة علي الترتيب عام ٢٠٠٦
- أن خط الاتجاه العام للعاملين بالخدمات بشتى فروعه يتزايد بشكل ملحوظ من تعداد إلي آخر في كل مدن الدراسة، مساوياً متوسط سكان حضر المحافظة بل متفوقاً عليها أحيانا، وخاصة في التعداد الأخير.
- تزايد نسبة العاملين بالنشاط الصناعي ببطء من تعداد لآخر في كل مدن الدراسة، وتقترب نسبتها من نسبة السكان العاملين في النشاط الصناعي في الريف ، وعموماً فإن نسبة العاملين بالنشاط الصناعي صغيرة علي مستوي الحضر (٧,٦%) ، وأعلاها في مدينة كوم أمبو ١١,٨% علي حين بلغت في مدينة أسوان ٧,٥% عام ٢٠٠٦.
- من المعروف أن النشاط التجاري غالباً ما يكون مصاحباً ومتأثراً بالنشاط الصناعي صعوداً وهبوطاً، لذلك كان معدل تزايد نسبة العاملين بالتجارة بأنواعها المختلفة متواضعاً للغاية ولم يصل في مدن الدراسة إلي متوسط نسبة العاملين في هذا النشاط في ريف المحافظة والذي بلغ ١٢,٩% ، علي حين بلغ في الحضر ١٥,٤% ، أما في مدن الدراسة كانت النسبة أقل من ٩% باستثناء مدينة الرديسية قبلي ١٤% عام ٢٠٠٦.

وخلاصة القول تنبئ تلك المؤشرات للنشاط الاقتصادي باتجاه مدن الدراسة نحو التحضر ولكن ببطء ، وأن الطريق مازال طويلاً أمامها حتى تصل إلي التحولات الاقتصادية الحضرية، و لكن بدراسة النشاط الاقتصادي لمدن القرار الإداري بشيء

من التفصيل كما يوضح ذلك الشكل (٥) يمكن استخلاص العديد من الملاحظات أهمها:

- التغير الواضح في ترتيب الأنشطة الاقتصادية للسكان في مدن الدراسة بين عامي ١٩٨٦ و ٢٠٠٦[١] حيث احتل النشاط الزراعي المرتبة الأولي عام ١٩٨٦ في مدن السباعية غرب، والبصيلية بحري، والرديسية قبلي التابعة لمركز إدفو، حيث تفوق نسبة العاملين في الزراعة نسبة العاملين في بقية الأنشطة مجتمعة، أما مدينة كلابشة فقد كانت نسبة العاملين بالزراعة صغيرة مقارنة ببقية الأنشطة وبلغت ١٢,٧٪، ثم تراجعت نسب العاملين بالنشاط الزراعي في كل مدن الدراسة بشكل واضح عام ٢٠٠٦ وأصبحت نصف ما كانت عليه عام ١٩٨٦ بل تناقصت إلي أقل من النصف في مدينة السباعية، وفي كلابشة تدنت النسبة لتصل إلي ٩,٣٪، وبذلك تقترب من متوسط العاملين بالزراعة في حضر المحافظة في كل مدن الدراسة باستثناء كلابشة، ويشير قياس درجة التوطن للعاملين بالنشاط الزراعي عام ٢٠٠٦ إلي الأهمية النسبية الكبيرة في كل من الرديسية (٣,١) ، والبصيلية (٢,٩)، ثم السباعية بدرجة أقل (١,٦) ، وأخيرا كلابشة حيث بلغت درجة التوطن (٠,٩)، ويرجع ذلك بصفة رئيسة إلي عدة أسباب من أهمها: انفصال التوابع الزراعية لتلك المدن لتكون قري مركزية أو توابع لقري مركزية بعد أن أصبحت القري الأم مدنا، حيث انفصلت قرية القنان عن مدينة السباعية، وقري هيكل والإخصاص والبياض والزعيرات عن مدينة البصيلية،وقري الطوناب والرتاج والفوزة عن مدينة الرديسية، كما أدي ارتفاع نسبة التعليم وتوافر فرص العمل في أنشطة أخري داخل المدن أو في مدن أخري داخل أو خارج المحافظة تدر دخلا أفضل مثل: التعدين، والسياحة، والصناعة، والتجارة، بالإضافة إلي الثبات النسبي في مساحة الأرض الزراعية في السهل الفيضي، إلي هجر العمل الزراعي، بيد أنه مازالت نسبة كبيرة من حجم قوة العمل في كل من مدينتي الرديسية والبصيلية تعمل بالنشاط الزراعي، وارتفاع هذه النسبة يشير بوضوح إلي معامل الريفية فيهما، حيث تقترب نسبة العاملين بالنشاط الزراعي فيهما من متوسط نسبة العاملين بالزراعة في ريف المحافظة (٣٩,٣%) وطبقا لذلك يقل

[١] عقدت المقارنة بين عامي١٩٨٦ و ٢٠٠٦ ، وذلك عندما كانت مدن الدراسة قري علي أعتاب التحول الإداري إلي مدن عام ١٩٩٠، وبعد ٢٠عاماً من التحول .

المظهر الريفي في كل من السباعية غرب وكلابشة، لانخفاض نسبة السكان العاملين بالنشاط الزراعي.

- احتل قطاع الخدمات[١] المرتبة الثانية من حيث عدد العاملين في تعدادي ١٩٧٦،عام ١٩٨٦ عندما كانت تلك المدن قري، يستثني من ذلك مدينة كلابشة، ثم تغير الحال بشكل واضح عام ٢٠٠٦، حيث استقطب قطاع الخدمات – (التعليم، والصحة، ودواوين مجالس المدن والإدارة المحلية، وغيرها من فروع الوزارات) – أعدادا كبيرة من جملة المشتغلين ،وبلغت نسبتهم ما يقرب من النصف في كلابشة ، وأكثر من النصف في مدينة السباعية، وأكثر من الثلث في مدينتي الرديسية والبصيلية ، وهذا الارتفاع في نسبة العاملين بالخدمات يعد مؤشراً سيئاً من جهتين : أولهما أنه أتي علي حساب تقلص العاملين في الزراعة – وهي من الأنشطة الإنتاجية – علي عكس النشاط الخدمي، وثانيهما، أنه يمثل عبئاً إضافياً علي قوة العمل من جراء تضخم الجهاز الإداري والخدمي في تلك المدن وما يرتبط به من زيادة في حجم البطالة المقنعة التي تعد أحد روافد البطالة في مصر (سعد، ٢٠٠٩، ٧٨)، ومن الناحية الديموغرافية فإن ارتفاع نسبة المشتغلين بالخدمات يعد مؤشرا للثروة في الدول المتقدمة لارتباطه بالنمو في المجال الصناعي وارتباطه بالتجارة وما يتطلب من خدمات مالية وإدارية (العيسوي، ٢٠٠٦، ٣٥).

---

[١] يشمل قطاع الخدمات ما يأتي: الأنشطة العلمية، والإدارية، والصحة، والتعليم، وأنشطة العمل الاجتماعي، والإدارة العامة والدفاع والضمان الاجتماعي، والأنشطة الفنية، وأنشطة الخدمات الأخرى، والمنظمات والهيئات الدولية والإقليمية.

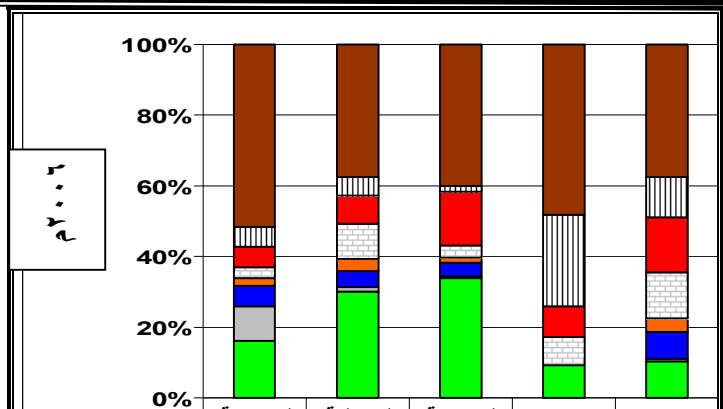

	السباعية غرب	البصيلية بحري	الرديسية قبلي	كلابشة	حضر المحافظة
خدمات	51.6	36.9	36.7	47.9	36.7
نقل ومواصلات	5.3	5.2	1.7	25.7	11.3
تجارة	6.1	7.9	14	8.6	15
تشييد	2.9	10	3.1	7.9	13
كهرباء وغاز	2.1	3.1	1.5	0	3.5
صناعة تحويلية	5.8	4.6	3.4	0	7.6
تعدين	9.7	1.3	0.7	0	0.5
زراعه وصيد	16.2	29.6	31	9.3	10.2

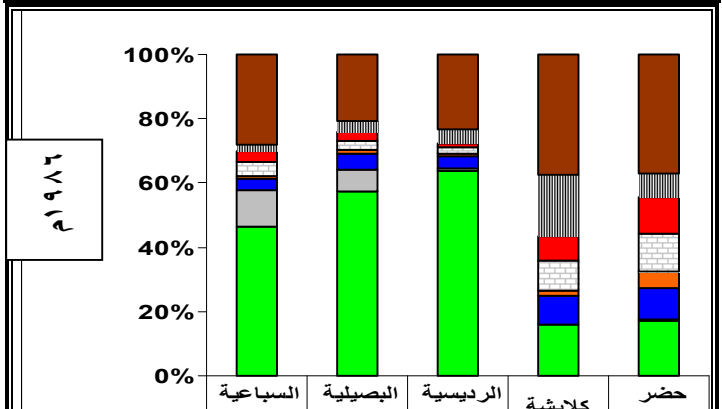

	السباعية غرب	البصيلية بحري	الرديسية قبلي	كلابشة	حضر المحافظة
خدمات	27.1	19.3	22.6	29.7	35.2
نقل ومواصلات	1.9	3.3	4.3	15.1	7.1
تجارة	3.4	2.9	1.2	5.7	11
تشييد	4	2.5	1.7	7.6	11
كهرباء وغاز	0.7	1	0.9	1.2	4.9
صناعة تحويلية	3.3	4.7	3.6	7	9.4
تعدين	11	6.5	0.9	0	0.5
زراعه وصيد	44.8	53.8	61.5	12.7	16.2

شكل (٥) التوزيع النسبي للسكان حسب النشاط الاقتصادي
عامي١٩٨٦ و ٢٠٠٦

- أما إذا وضع في الاعتبار النشاطين الأول والثاني ليمثلان معا الفئة أو الهوية الوظيفية لمدن الدراسة، فيمكن وصفهما بمدن الخدمات والزراعة، حيث تستحوذ نسبة العامين في النشاطين علي ما يقرب – وفي بعضها أكثر– من ثلثي جملة المشتغلين في تلك المدن، وعموما فإن كافة المدن المصرية تمارس الزراعة بنسب متفاوتة، وأن النشاطين معاً يمثلان الهوية الوظيفية لمعظم المدن المصرية (أحمد محمد عبد العال، ١٩٨٩، ٤٠).
- صغر نسبة السكان العاملين في النشاط الصناعي، حيث لم تتعد ٦٪ في أحسن الأحوال في كل التعدادات من ١٩٧٦ إلي ٢٠٠٦، وهذه النسبة أقل من نسبة سكان حضر المحافظة العاملين في هذا النشاط، وهنا نقف أمام مؤشر آخر يدل علي ريفية مدن الدراسة، حيث يري البعض أن الحضرية والتصنيع مترادفتان محليا ودولياً ، وأن التصنيع في الغالب هو المسيطر علي القطاع الحضري الحقيقي، علي عكس القطاع الريفي الذي تسطر عليه الأنشطة الزراعية بدرجة كبيرة *(Todaro, T., 1982, 238)*، وأن مصطلح مدينة يشير إلي تجمع سكاني غير زراعي ضمن نطاقات محددة *(Hawley,A.,W.197)* ويؤكد ذلك تدني عدد تراخيص المشروعات الصناعية بمدن الدراسة مجتمعة والتي بلغت ٧٠ ترخيصاً معظمها لمشروعات صناعية صغيرة ويشكل هذا العدد نسبة ٥,٣٪ من جملة تراخيص المشروعات الصناعية في المحافظة والبالغ عددها ١٣١٨ترخيصاً، كم بلغ عدد التراخيص للمشروعات التجارية ٢٦٣ ترخيصا تمثل ٤,٤٪ من جملة التراخيص التجارية في المحافظة البالغ عددها ٦٠١٠ ترخيصاً عام ٢٠٠٩، والجدير بالذكر أن ما يقرب من نصف تلك التراخيص الصناعية والتجارية بمدن الدراسة في مدينة السباعية (الدليل الإحصائي،٢٠١٠، صفحات متفرقة).
- ويري ماكس فيبرأن تعدد الأنشطة الاقتصادية هو الركيزة الأساسية في التفرقة بين الريف والمدن، فالريف أحادي الوظيفة ، والمدينة متعددة الوظائف (نوال حامد والزوكة، ١٩٩١، ٨٧)، وبتطبيق مقياس جيبس – مارتن للتنوع علي الأنشطة الاقتصادية في مدن الدراسة، اتضح أن مدينتي البصيلية بحري والرديسية قبلي أكثر تنوعا من مدينتي السباعية غرب وكلابشة، حيث بلغ مقياس التنوع فيها علي الترتيب ٠,٧٥، ٠,٧٤، ٠,٦٩، ٠,٦٨، علي حين بلغ مقياس التنوع للأنشطة الاقتصادية في حضر المحافظة ٠,٧٩

كما أنه من المفيد في هذا الصدد الإشارة إلي بعض السمات الديموغرافية التي لها علاقة وثيقة بعملية التحضر في مدن الدراسة، حيث يعد رقي الخصائص السكانية احد دعائم التحضر، والعكس فإن تدني السمات الديموغرافية غالباً ما يكون قرين سكان الريف ويمكن إيجاز تلك السمات في الآتي: –

أ- انخفاض معدل النمو السنوي للسكان في مدن الدراسة حيث سجل فيها جميعا معدلات أقل من متوسط معدل النمو السنوي لسكان الحضر في المحافظة والجمهورية بين عامي ١٩٩٦ و ٢٠٠٦، مما يشير إلي ارتفاع الهجرة النازحة، غير أن ذلك لا يقلل من شان الهجرة الوافدة من بعض القرى والمدن المجاورة وخاصة إلي المدن التي يغلب عليها طابع النشاط التعديني(السباعية غرب)، أو وجود الأراضي المستصلحة حديثا (البصيلية والرديسية) وقد بلغت معدلات النمو في مدن الدراسة ١,٦٪ سنويا باستثناء كلابشة والتي بلغ فيها ١,٧٪، علي حين بلغ معدل النمو في حضر المحافظة والجمهورية ١,٩٢٪، ١,٩٥٪ علي الترتيب، كما يشير ارتفاع نسبة النوع في مدن السباعية والبصيلية والرديسية (١٠٣,٤، ١٠٦,٩، ١٠٤,٧ ذكر/١٠٠ أنثي) إلي استقبال بعض الهجرات الوافدة إليها، علي حين تؤكد انخفاض نسبة النوع في كلابشة علي بيئتها الطاردة لسكانها حيث بلغت ٦١ذكر / ١٠٠ أنثي.

ب- انخفاض نسبة سكان الفئات العمرية الوسطي المنتجة(١٥ – ٦٥ سنة) ، حيث بلغت ٥٧,٥٪ من جملة السكان ١٥سنة فأكثر في مدن الدراسة باستثناء مدينة كلابشة التي تقل عن ذلك لتصل إلي ٥٤,٩٪، يقابل ذلك ارتفاعا في نسبة السكان في الفئات غير المنتجة بأكثر من ٤٢,٥٪ ، وخاصة فئة صغار السن والتي تشير إلي معدلات مرتفعة للزيادة الطبيعية لارتفاع معدلات المواليد بسبب التقاليد المنتشرة في الصعيد وخاصة ريفه، وكان من نتيجة ذلك ارتفاع عبء الإعالة الصغرى والكبرى، وبالتالي زيادة العبء علي الفئات المنتجة.

ت- انخفاض نسبة حجم قوة العمل إلي جملة السكان (١٥ سنة فأكثر) في كل مدن الدراسة مقارنة بتلك النسبة في حضر المحافظة والتي بلغت ٤٣,١٪ ، علي حين تراوحت بين ٢٧٪، ٣٩,٦٪ في مدن الدراسة، صاحب ذلك تدني نسبة الإناث المشاركات في قوة العمل، حيث بلغت أقل من ربع حجم قوة العمل باستثناء كلابشة التي بلغت فيها النسبة ٢٨,٤٪ عام ٢٠٠٦.

ث- توالي ارتفاع معدل البطالة في كل مدن الدراسة، حيث تراوح بين ١٣,٩٪ – ٢٠,٨٪ عام ١٩٨٦، ثم ارتفع ليتراوح بين ٢٠,٥ – ٣١,١٪ من حجم قوة العمل ،علي حين يبلغ معدل البطالة في حضر المحافظة ١٨٪ عام ٢٠٠٦، وتشكل البطالة الصريحة احد الأوجه من فائض قوة العمل الحضرية، ومن اللافت للنظر الارتفاع الكبير لمعدل البطالة بين صفوف الإناث ، حيث بلغ المعدل ٣٨٪، ٧١,١٪، ٤٣,١٪، ٤٠٪ في مدن السباعية غرب والبصيلية بحري والرديسية قبلي وكلابشة علي الترتيب.

ج- الحالة التعليمية:

تعد الحالة التعليمية من الخصائص الديموغرافية ذات التاثير الواضح في إحداث بعض التغيرات علي الأرض سواء كان ذلك في النمو العمراني الرأسي أو الأفقي أو التغير في استخدام الأرض أو في مستوي المعيشة، ((علاء عبد الخالق ، ٢٠٠٨، ٢٠)، كما أن ارتفاع نسب المتعلمين إلي جملة السكان من العوامل ذات التأثير الواضح في نمط الثقافة والسلوك الذي يساعد بدوره في عملية التحول الريفي الحضري، وبتتبع عنصرين ذات أهمية كبيرة في الحكم علي وضع الحالة التعليمية من حيث التدني والرقي وهما نسبة السكان الأميين ونسبة فئة الحاصلين علي مؤهلات جامعية أو أعلي في مدن الدراسة ومقارنة ذلك بحواضر المراكز ومتوسط حضر المحافظة وريفها، خلال الفترة من ١٩٧٦ إلي ٢٠٠٦، وذلك من خلال الشكل (٦) ، والملحقين (١ و ٣) يلاحظ الآتي:-

- اتجاه معدلات الأمية إلي الانخفاض الواضح خلال الفترة المذكورة في كل مدن الدراسة والمحافظة بشكل عام حضرها وريفها، ويرجع هذا التحسن الملحوظ في انخفاض معدلات الأمية إلي الجهد المبذول من قبل الجهات الحكومية والشعبية في محاربة الأمية وإلي كفاية الخدمات التعليمية، سواء كان ذلك في عدد المدارس أو الفصول أو المدرسين، فقد بلغت عدد المنشئات التعليمية ١٧، ٢٢، ١٤، ٤ ، كما بلغت نسبة القيد الإجمالية بجميع مراحل التعليم المختلفة ٨٦,٧، ٨٦,٢، ٩١,٣، ٨١,٣% في مدن الدراسة علي الترتيب : السباعية غرب، والبصيلية بحري، والرديسية قبلي، وكلابشة عام ٢٠٠٩ (الدليل الإحصائي لمحافظة أسوان، ٢٠٠٩، صفحات متفرقة)، ويعد هذا الانخفاض في معدل الأمية وهو مؤشراً جيداً يساعد مدن القرار الإداري علي سرعة التحول من الريفية إلي الحضرية

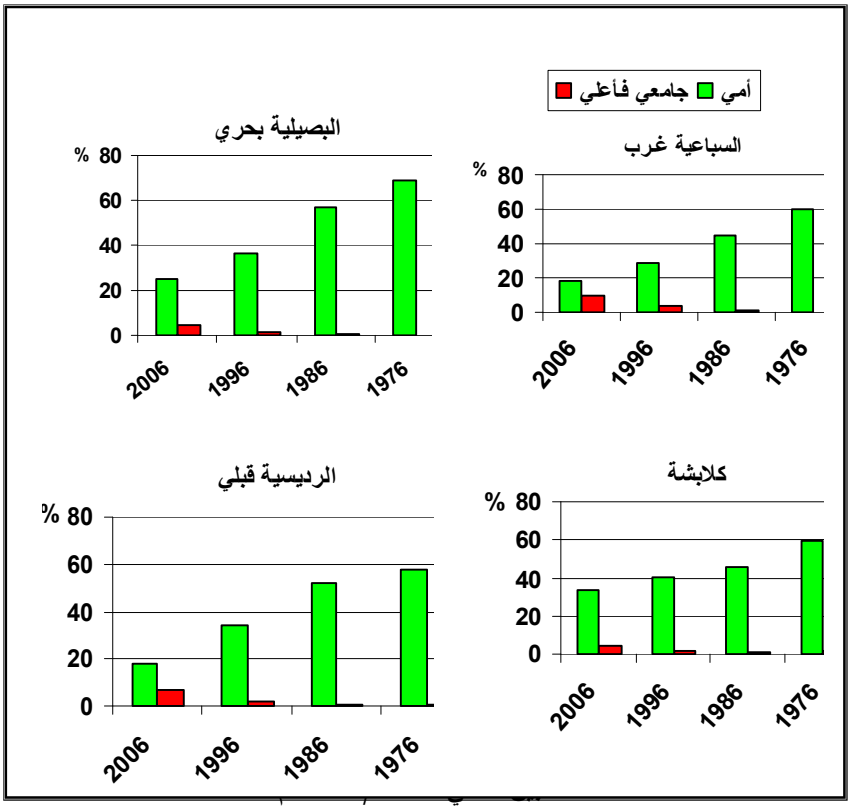

- اتجاه نسبة السكان من فئة الحاصلين علي مؤهلات جامعية وأعلي في الزيادة المستمرة منذ عام ١٩٧٦ إلي عام ٢٠٠٦وخاصة في مدينتي السباعية غرب ٩,٣% ، والرديسية قبلي ٧,٢%، كما ارتفعت في كل من البصيلية بحري ٤,٣%، وكلابشة ٤% ولكن بمعدلات أقل ، وهذه الفئة المتعلمة من السكان هي المنوط بها والمعول عليها قيادة عملية التحضر في تلك المدن من خلال التحولات الاقتصادية التي في حاجة إلي طبقة من السكان تمتلك ناصية التكنولوجيا الحديثة، وأصحاب خبرات إدارية وفنية عالية تصل في النهاية إلي مرحلة التخصص والاقتصاد المتقدم والارتقاء التكنولوجي.

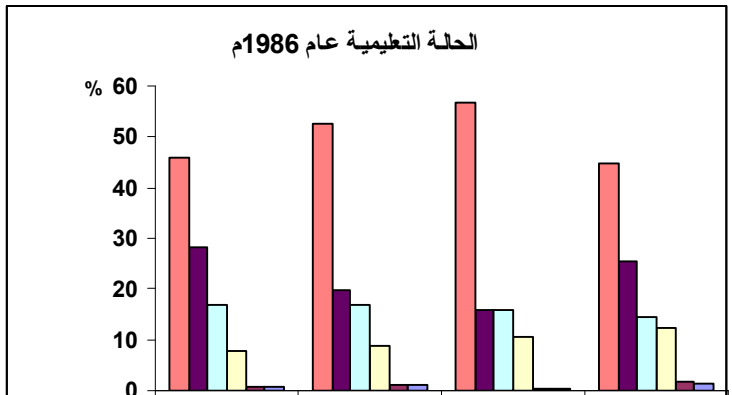

	كلابشة	الرديسية قبلى	البصيلية غرب	السباعية غرب
جامعي وما فوق	0.6	1	0.5	1.3
فوق متوسط	0.6	1	0.5	1.9
متوسط	7.8	8.7	10.5	12.2
اقل من المتوسط	16.9	17	15.8	14.3
يقرا ويكتب	28.3	19.8	16	25.3
أمـي	45.8	52.5	56.7	45

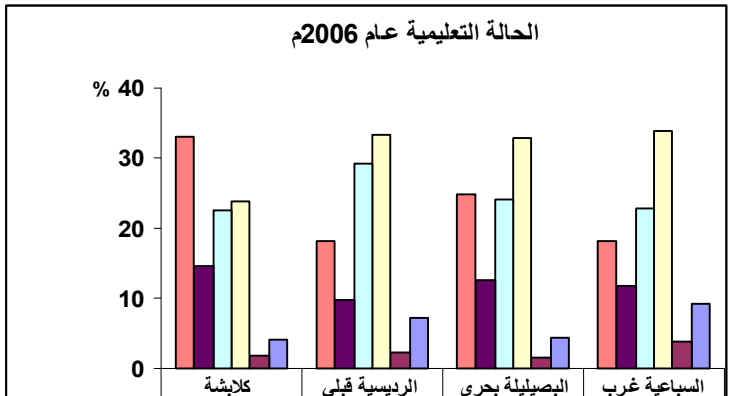

	كلابشة	الرديسية قبلي	البصيلية بحري	السباعية غرب
جامعي وما فوق	4	7.2	4.3	9.3
فوق المتوسط	1.8	2.4	1.5	3.9
متوسط	23.9	33.3	32.7	33.9
أقل من المتوسط	22.6	29.3	24	22.9
يقرا ويكتب	14.5	9.7	12.5	11.8
أمي	33.2	18.1	25	18.2

شكل (٧) التوزيع النسبي للسكان بمدن الدراسة حسب الحالة التعليمية عامي١٩٨٦ و ٢٠٠٦ (للسكان ١٠ سنوات فأكثر)

وبدراسة الحالة التعليمية بمدن الدراسة بشيئي من التفصيل يلاحظ الآتي:

- وجود نسبة كبيرة من السكان الأميين تقترب من الخمس في مدينتي السباعية ، والرديسية، ومن الربع في مدينة البصيلية، وأكثر من الثلث في مدينة كلابشة عام ٢٠٠٦، بالرغم من التحسن الواضح في انخفاض معدلات الأمية بين عامي ١٩٨٦، ٢٠٠٦، والذي جاء نتيجة الجهد المبذول من قبل الحكومة لتقليص أعداد الأميين من سكان المحافظة، بيد أن معدلات أمية الإناث مازالت مرتفعة وتتراوح بين (٢٥ – ٥٦%) ، كما أنهن يمثلن أكثر من ثلثي حجم السكان الأميين في مدن الدراسة عام ٢٠٠٦.(شكل ٧).
- ارتفعت نسبة السكان في فئتي التعليم المتوسط والأقل من المتوسط بشكل كبير جداً خلال الفترة ذاتها لتصل إلي أكثر من ضعف ما كانت عليه بين عامي ١٩٨٦، ٢٠٠٦م، ويقع علي هذه الفئة عبء عمليات الإنتاج والتشغيل في الصناعة وكذلك الأعمال التجارية، وخاصة خريجي المدارس الصناعية.
- حدوث تغير واضح تمثل في أرتفاع نسبة الحاصلين علي مؤهلات جامعية بين عامي ١٩٨٦، ٢٠٠٦، تجلي ذلك بشكل كبير في مدينتي السباعية والرديسية لتبلغ نسبتهم ٩,٣% في مدينة السباعية متفوقة بذلك علي متوسط حضر المحافظة وتقترب من ذلك مدينة الرديسية ٧,٢% لتقترب من متوسط حضر المحافظة والذي بلغ ٨,٩%، علي حين لم تصل النسبة إلي نصف متوسط حضر المحافظة في كل من البصيلية وكلابشة عام ٢٠٠٦، وبلا شك فإن ارتفاع نسبة التعليم وخاصة من ذوي المؤهلات الجامعية له مردود ثقافي كبير يؤدي إلي تغير في السلوك البشري إلي الأفضل مما يدعم عملية التحول الريفي الحضري

ح- احتلت مدن الدراسة رتبا متدنية من حيث متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي حيث جاءت في الرتب السادسة(السباعية)، والسابعة(الرديسية قبلي)، والتاسعة(البصيلية بحري)، والعاشرة (كلابشة)، من بين مدن المحافظة العشر، وقد بلغ المتوسط أعلاه في مدينة أبي سمبل السياحية (١٠٠٧٩ جنيهاً)، وأدناه في مدينة كلابشة (٤٨٠٥جنيهاً)عام ٢٠٠٥، وجاءت مدن الدراسة بين هذين الرقمين (تقرير التنمية البشرية لمحافظة أسوان،٢٠٠٥، ٣٨).

٣. الأساس الإداري:

تعرف الغالبية العظمي من المدن في العالم طبقاً للمعيار الإداري أو القانوني، ويؤدي هذا التعريف عن طريق الحكومات القومية إلي اختلافات كبيرة تؤدي إلي صعوبات في المقارنة البحثية أو علي أساس علمي، ولا يمكن التغلب علي ذلك إلا بتحليل الشكل الهندسي للمدن عبر العالم، كما أن تعريف المدن علي هذا الأساس يولد العديد من المشكلات من أهمها عدم التوافق بين المعيار الإداري والواقع الفعلي للنطاق الحضري للمدن. (Michael, 2001, 22)

وتنفرد المدن بتركز الإدارة فيها، فهي دائما مركزا للحكم، ولذلك كثيرا ما يلاحظ أن المدينة حددت كمحلة عمرانية عبر مرسوم قضائي أو إداري يمنحها حقوقا ويفرض عليها واجبات (أحمد الشريعي، ١٩٩٥، ٢٤).

وفي الحقيقة أن الأساس الإداري لا قيمة له، فهو أساس لاحق، فالمحلة العمرانية ليست مدينة لأنها منحت مرسوما وإنما نالت المرسوم لكونها أصبحت مدينة (جمال حمدان، ١٩٦٣، ٨)، وعلي الرغم من ذلك فالمعيار الإداري هو أكثر المعايير قابلة للتطبيق ، فالوظيفة الإدارية لا تنفصل عن باقي الوظائف الأخرى إلا أنها ليست مبررا لقيام المدن، ويرى البعض أنه أفضل المعايير في توصيف المدن إذا تم تطبيقه كما يجب (فتحي مصيلحي،١٢،٢٠٠٠).

ويشير الواقع إلي أن أي من مدن الدراسة الأربع لا تمثل مركزا إداريا، أي حاضرة لمركز من مراكز المحافظة، بل هي مدن قائمة بذاتها وليست لها توابع وكانت قبل تحولها إلي مدن قري مركزية يتبعها العديد من التوابع.

وهنا يمكن أن يثار سؤال له وجاهته: هل يمكن حدوث فصل إداري لبعض القري والتوابع المجاورة وإضافتها لتلك المدن لتكوين مراكز إدارية جديدة تكون المدن المستحدثة حواضر لها وبالتالي يتحقق الهدف من القرار الإداري بتحويلها إلي مدن، وبالأخص في مركز إدفو الذي لم يكف سكانه عن المطالبة الدائمة بزيادة تمثيلهم النيابي وزيادة عدد الدوائر الانتخابية في المركز ليزداد ممثليهم في المجالس النيابية علي مستوي الدولة وليتلاءم ذلك مع الحجم السكاني للمركز والذي يصل ٣٦٥,٤ ألف نسمة ، أي ما يقرب من خمسة أمثال الحجم السكاني لمركز نصر النوبة (٧٦,٥ ألف نسمة) وما يقرب من أربعة أمثال سكان مركز دراو (٩٨ ألف نسمة) عام ٢٠٠٦م، وتلك المراكز علي الرغم من صغر حجمها السكاني مقارنة بمركز إدفو

لها نائبين في مجلس الشعب سواء بسواء مع مركز إدفو، وللإجابة علي هذا السؤال؛ يمكن أولاً دراسة المسافات بين المدن القائمة في المحافظة (ملحق ٥)، حيث يلاحظ إن مدينتي السباعية والبصيلية لا تفصلهما إلا مسافة قصيرة وهما تابعتين لمركز إدفو(١) في أقصي شمال المحافظة، ومن ناحية أخري فإن ميزة الموقع، والتوزيع القبلي وعدد التوابع تأتي لصالح مدينة البصيلية، كما يوجد بالمدينة أقدم نقطة شرطة بعد مركز الشرطة الرئيس في مدينة إدفو – وإن وجدت حاليا نقاط شرطة في كل مدن القرار الإداري – ولذلك من المتوقع في المستقبل القريب أن تصبح مدينة البصيلية حاضرة لمركز يضم الجزء الشمالي من مركز إدفوغربي النيل ، وهي الأقرب لذلك، وإن كانت القبليات في المدينتين تتصارعان منذ فترة ليست بالقصيرة لتكون مدينتهما حاضرة لمركز جديد في شمال مركز إدفو ، ينشأ من اقتطاع بعض التوابع الشمالية لمركز إدفو شرق وغرب النيل، وفي نفس السياق فإن مدينة الرديسية مهيأة أيضا لتصبح حاضرة لمركز إداري جديد يضم المحلات العمرانية الجنوبية لمركز إدفو شرقي النيل، وبعض القري من مركز كوم أمبو(سلوة بحري، وسلوة قبلي، والكاجوج) وبعضها كان تابعاً لمركز إدفو حتى عام ١٩٦٠م. أنظر الملحق (٦)، والشكل (٨)

أما مدينة كلابشة نظرا لقربها من مدينتي نصر النوبة، وكوم أمبو، بالإضافة إلي صغر حجمها السكاني، بل صغر إجمالي حجم السكان لمركز نصر النوبة لا تبدو هناك فرصة لتكوين مركز إداري في هذه المنطقة تكون مدينة كلابشة حاضرة له علي الأقل في المستقبل المنظور. وبالرغم من أن تلك المدن في بداية أوعلي عتبات التحول الحضري إلا أن الدراسة الميدانية أظهرت شكوى سكان تلك المدن من زيادة الأعباء المالية بعد تحويلها إلي مدن وذلك بتحصيل ضرائب المباني وعوائد الأملاك المفروضة علي المدن بالإضافة إلي ضريبة الأطيان الزراعية، دون حدوث تقدم في خدمات مقدمة أو فرص عمل تقلل من معدلات البطالة في تلك المدن، حيث وجد سكانها أنفسهم يتحولون من سكان ريفيون إلي سكان حضريون – دون تغير ملحوظ في نمط حياتهم الريفية من عادات وسلوكيات لا يمكنهم الاستغناء عنها بين عشية

---

(١) يعد مركز إدفو أكبر مراكز محافظة أسوان حجما للسكان، ويشغل أطول مسافة معمورة علي جانبي نهر النيل من بين مراكز المحافظة، حيث تبلغ المسافة الطولية من الشمال إلي الجنوب ٥٥كم شرق النيل، ٧٥كم غرب النيل.

وضحاها بمجرد تغيير مسمي مراكزهم العمرانية من قرية إلي المدينة طبقا لقرارات من رئاسة مجلس الوزراء، ومن المعتقد أن هذا التسرع في تحويل القرى إلي مدن إدارياً دون أن تكتمل هذه القري في خصائصها الديموغرافية والعمرانية سبيلاً لذلك يدعو لأن يطلق عليها مصطلح التحضر الزائد Over Urbanization ، حيث لازالت تسودها الكثير من العادات الريفية المعروفة مثل تربية الطيور والأغنام والماعز في المنازل كما تجدها تجوب معظم الشوارع والأزقة، كما تلقي النفايات والمياه الملوثة بالطرق والممرات الضيقة غير المرصوفة وتستعمل الدواب في التنقل في كثير من الأحيان.

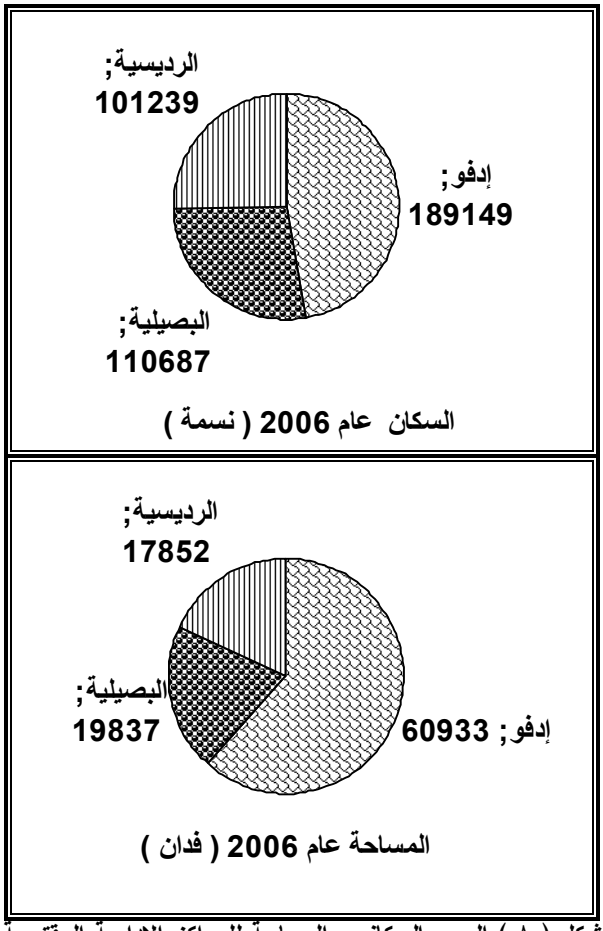

شكل (٨) الحجم السكاني والمساحة للمراكز الإدارية المقترحة

وأخيراً، لا يعد التحول القروي الحضري في شكل المراسم والقرارات الإدارية – لأحجام سكانية تقل عن ٢٠ألف نسمة – صحياً إلا في مناطق التوسع الأفقي التي

تتطلب اختيار مراكز للظهير المستصلح الأقل في كثافته السكانية، وأن استمرار تلك السياسة في أراضي المعمور القديمة لا يعدو عن مجاملات ممسوخة وإهدار بالجملة لتجهيزات حضرية في عتبات حجمية تسويقية دنيا لا تغطي تكلفة تلك التجهيزات الإنشائية والتشغيلية (فتحي مصيلحي، ٢٠٠٠، ٦٥).

ثالثاً:- الأسس العمرانية وتشمل :

النمو العمراني – مورفولوجية المدن – أنماط استخدام الأرض– المرافق والخدمات

١. النمو العمراني: كان من جراء تحويل تلك القري إلي مدن بأن تسارعت وتيرة بناء المساكن لتلبية احتياجات النمو السكاني المضطرد من الوحدات السكنية، فالعلاقة وثيقة بين نمو السكان ونمو المساحة العمرانية المخصصة للسكن وغالبا ما يدل الحجم السكاني علي الحجم العمراني، ويؤكد ذلك الارتباط الايجابي القوي بين النمو السكاني والعمراني والذي بلغ (٠,٨)، وقد ساعد علي ذلك أيضا تحول الأسر من الأسرة المركبة إلي الأسرة النووية وبالتالي الحاجة إلي شقق سكنية صغيرة للأسر حديثة التكوين، مما أدي إلي هجمة شرسة علي الأرض الزراعية في بعض مدن الدراسة واقتطاع أجزاء ليست باليسيرة في بعضها بغرض إقامة المباني ، وقد أظهرت الصور الفوتوغرافية التي أخذت أثناء الدراسة الميدانية ذلك بوضوح في كل من مدينتي السباعية والبصيلية بشكل خاص، ومن خرائط النمو العمراني[١] لتك المدن يمكن استخلاص النتاج الآتية:-

أ . مدينة السباعية غرب: تأخذ الشكل الطولي من العمران لمسافة ٤كم من الشمال إلي الجنوب وبمتوسط عرض ١٥٠ متر، باستثناء وسط المدينة (النواة القديمة) الذي يأخذ الشكل المندمج بمتوسط عرض ٤٠٠متر، وقد بلغت الزيادة في مساحة الكتلة السكنية لمدينة السباعية نحو ١٠٠ فدان خلال ٢٠عاما منها نحو ٤٠ فدان من الأرض الزراعية، و ١٠ أفدنة بقية برك ومستنقعات قديمة

---

[١] المصدر لكل خرائط النمو العمراني لمدن الدراسة مصدرها:

الخريطة الطبوغرافية ١:٥٠٠٠٠ المشروع الفنلندي لسنة ١٩٩٠، والصورة الفضائية Quick Bird بدقة ٦٠سم مقياس ١:٥٠٠٠٠ عام ٢٠١٠،والمعالجة باستخدام برنامج ARC GIS

تسمي(النزة أو العدوية)، و٥٠ فدان أراضي فضاء وكروم نخيل ، وأجزاء من ترعة الرمادي.

و نمت المدينة عمرانياً خلال الفترة (١٩٩٠/٢٠١٠)علي عدة محاور أولها: المحور الرئيسي للمدينة الشمالي الجنوبي ويمثله الطريق السريع إسنا / إدفو وبجواره ترعة الرمادي القديمة ، حيث كان الامتداد العمراني إلي شرقه وغربه علي حساب الأراضي الزراعية وأراضي الحكر الحكومية والتي كانت حرما لترعة الرمادي، كما استغل المجري القديم للترعة سالفة الذكر في إنشاء المشروعات الحكومية كالمدارس والمرافق الحكومية الأخرى[١] بعد ردمها لعدم الحاجة إليها في الري وتمليك أجزاء من السكان واضعي اليد عليها بأسعار وقتها ولكن بالتقسيط ، وثانيها: المتخلخلات وأراضي الفضاء وسط المدينة، وكروم النخيل، وثالثها: التوسع الرأسي من خلال هدم المنازل القديمة المبنية بالطوب اللبن والأسقف من سيقان النخيل وسعفها واستبدالها بالمباني الحديثة من المسلح والخرسانة (سواء كانت حوائط حاملة أو أعمدة خرسانية) ، ومن قراءة خريطة النمو العمراني للمدينة يلاحظ أن الأراضي الزراعية تحيط بالكتلة السكنية للمدينة من كل الجهات ، وحتي الهامش الصحراوي الغربي – الذي يعد الامتداد الطبيعي للعمران في المدينة تشغله مناجم شركة النصر للتعدين لاستخراج الفوسفات، فلا مجال للتوسع غربا، كما أن المساحة التي خصصت لقرية الظهير الصحراوي لمدينة السباعية تم الاستيلاء عليها من قبل شركة وادي النيل لتعدين الفوسفات ومازالت المشكلة قائمة علي أحقية كل من الشركة المذكورة والجهات التنفيذية والشعبية لمدينة السباعية، وعلي ذلك فإن النمو العمراني للمدينة لا سبيل له إلا بالتوسع الرأسي حيث إن الحل البديل هو الأسوأ وهو التعدي علي الأراضي الزراعية الخصبة ذات القدرة الإنتاجية العالية في السهل الفيضي ، وهذا ما يتم بالفعل بطرق عدة من التحايل علي القوانين التي تجرم البناء عليها ، وذلك بالتبوير ثم استخراج تراخيص للبناء، والكل يعلم أن الثغرات في هذا القانون لا تعد ولا تحصي والسكان في ظل عدم وجود بديل من طرف الحكومة لا يعدمون الحيلة في التغلب علي ذلك والبناء علي الأرض الزراعية. (انظر الصورة " ١ ".)

---

[١] أنشئ فيها عدد ٣ مدارس ابتدائية، ومدرستان إعداديتان، ومعهدان أزهريان، وقصر ثقافة السباعية، ومجلس المدينة وملحقاته، وبنك التنمية والإئتمان، وعدد ٤ مساجد، وملعب لكرة القدم والسلة، وثلاث حدائق، كما تم تمليك أجزاء منها للسكان بغرض إنشاء منازل.

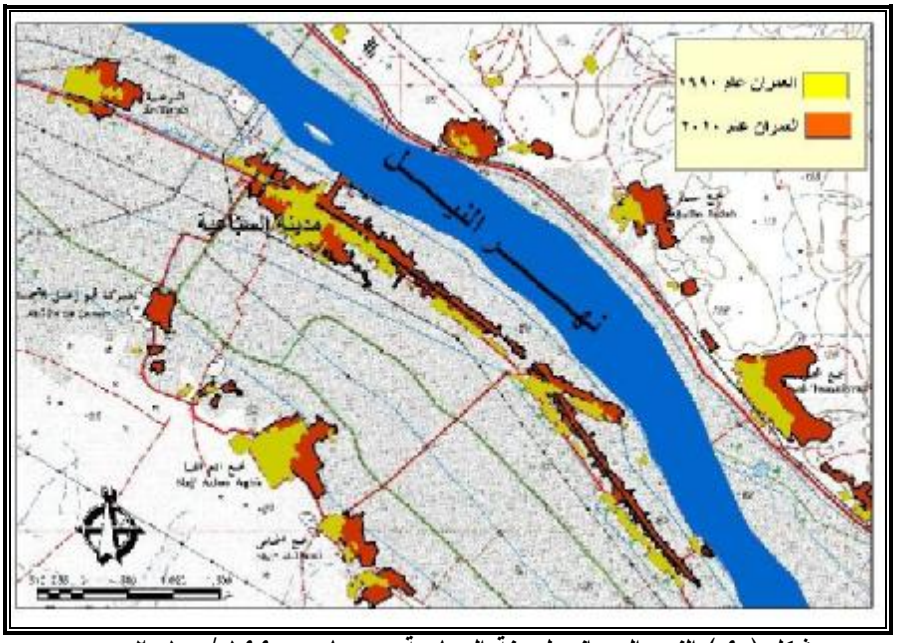

شكل (٩) النمو العمراني لمدينة السباعية بين عامي ١٩٩٠ / ٢٠١٠

ب. مدينة البصيلية: تأخذ الشكل المستطيل علي محور طولي من الشمال إلي الجنوب بطول ٥كم، وعرض شرقي غربي يبلغ ١كم، وتحيط بالكتلة السكنية للمدينة أراضي زراعية من ثلاث جهات والجهة الرابعة الغربية يحدها الهامش الصحراوي، وهو كما يلاحظ من الخرائط المحور الرئيس للنمو العمراني للمدينة وذلك نظرا لاستواء السطح، وعدم وجود أراضي زراعية تعوق الاستخدام السكني من الناحية القانونية، مع وفرة مواد البناء وقربها واتساع الشوارع الموصلة لها، وتمثل أراضي الفضاء بين المناطق السكنية ذات المساحات الكبيرة المحور الثاني للنمو العمراني للمدينة وكان من نتيجة استخدامها في البناء التحام المراكز العمرانية المكونة للمدينة لتصبح كتلة واحدة ويتبقي جزء واحد من المدينة منفصلا عنها بأراضي زراعية تحيطه من كل جانب وهي منطقة الزوايدية، وكان المحور الثالث للنمو العمراني للمدينة علي حساب الأرض الزراعية ، وإن كان التوسع في هذا المجال في أضيق الحدود.(ملحق الصور صورة " ٢ ".)

كما استغلت أجزاء من ترعة الرمادي القديمة بعد ردمها في بعض المنشآت الحكومية (١)، ومن خريطة النمو العمراني للمدينة يتضح أن كتلتها السكنية زادت بنحو ٢٤٠ فداناً تمثل أكثر ربع مساحتها عام ١٩٩٠، معظم تلك المساحة في الهوامش الصحراوية الغربية للمدينة، والأراضي الفضاء.(أنظر ملحق الصور صورة " ٣ ".)

جدول (٣) النمو العمراني لمدن الدراسة ومحاوره بين عامي ١٩٩٠/٢٠٠٩

المدينة	المساحة بالفدان		مقدار الزيادة (فدان)	٪ من عام ١٩٩٠	اتجاه النمو العمراني بالنسبة للكتلة الأصلية
	١٩٩٠	٢٠١٠			
السباعية غرب	٥٥٠	٦٥٠	١٠٠	١٨,٢	جميع الاتجاهات
البصيلية بحري	٨٤٠	١٠٨٠	٢٤٠	٢٨,٦	غربي – جنوبي – شرقي
الرديسية قبلي	٧٢٦	٩٠٦	١٢٠	١٦,٥	شرقي – جنوبي
كلابشة	٢٢٨	٢٦٠	٣٢	١٤,٠	غربي – شمالي

المصدر: الخرائط المساحية ، والدراسة الميدانية، والمساحات من حساب الباحث باستخدام جهاز البلانيميتر من واقع الخرائط المساحية لمدن الدراسة مقياس رسم ١: ١٠٠٠٠، عامي ١٩٩٠، ٢٠١٠م.

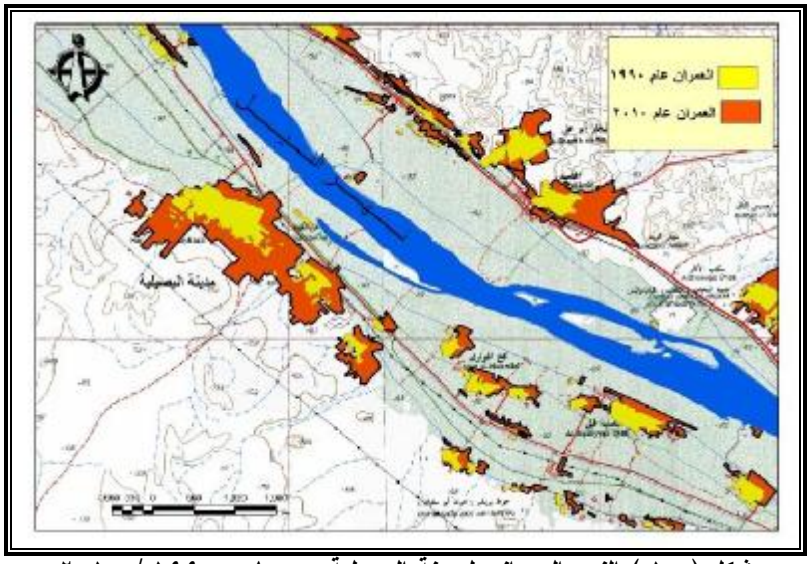

شكل (١٠) النمو العمراني لمدينة البصيلية بين عامي ١٩٩٠ / ٢٠١٠

(١) أنشئت عدد ١٠ وحدات سكنية متوسطة التكاليف، كل وحدة تتكون من ٦ طوابق بكل طابق شقتين سكنيتين، ومدرسة ثانوي عام، ومدرستان ابتدائيتان، وملاعب ومخازن، ووحدة صحية.

ج . مدينة الرديسية: زادت كتلتها العمرانية بنحو ١٢٠ فداناً تشكل ١٦,٥٪ مما كانت عليه علم ١٩٩٠، وغالبية المساحات في الهامش الصحراوي الشرقي وإلي الشرق من طريق القاهرة / أسوان السريع، بالإضافة إلـــي الأراضـــي الفـــضاء المحصورة بين الكتلة السكنية القديمة للمدينة وخط السكك الحديديـــة القـــاهرة / أسوان، والمدينة لديها الإمكانات للتوسع المستقبلي شرقا دون الحاجـــة للتعـــدي علي الأراضي الزراعية الخصبة المجاورة للنهر في ظل قلة مساحتها ، كمـــا ان الفدان الفاقد منها لا يعوضه ما استصلح من أراضي زراعية في الهامش الشرقي نظرا لتدني الجدارة الإنتاجية للأراضي المستصلحة حديثاً.(أنظر ملحق الصور صورة " ٤ ")

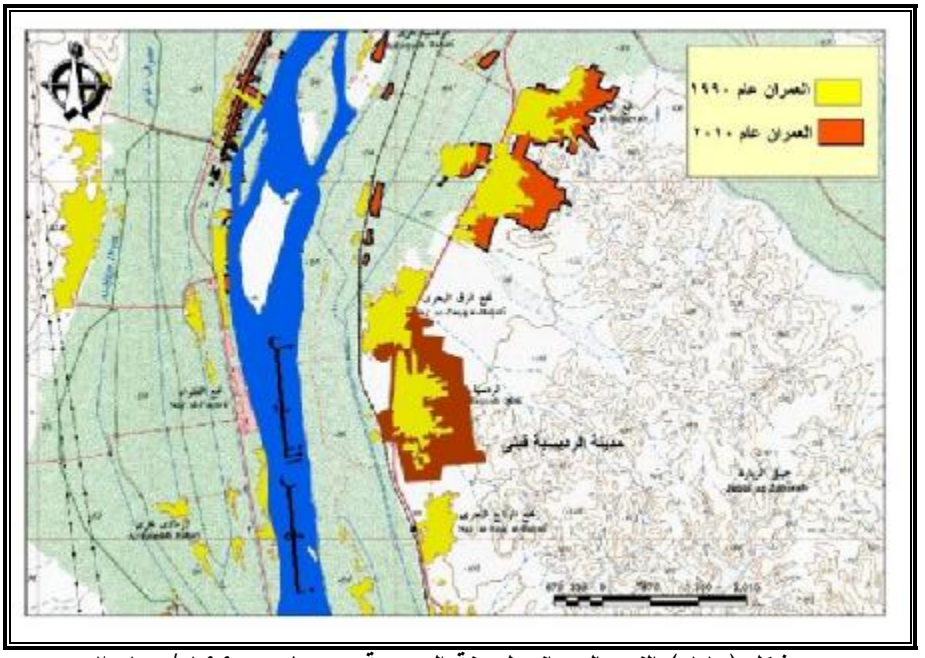

شكل (١١) النمو العمراني لمدينة الرديسية بين عامي ١٩٩٠ / ٢٠١٠

د . مدينة كلابشة: زادت الكتلة السكنية بنحو ٣٢ فداناً بنسبة ١٤٪ ممـــا كانـــت علية عام ١٩٩٠، وهي أقل نسبة زيادة ويتناسب ذلك مع حجمها السكاني ومعدل نموها السكاني، وقد نمت المدينة علي حساب الأراضي الجبلية ناحية الغرب تجاه جبل السلسلة، وأيضاً في أراضي الفضاء وسط الكتلة السكنية للمدينة ، كمـــا أن

هناك أمكانية للتوسع شمالاً في حال ضم قري ماريا ومـــرواو وجـــرف حـــسين للمدينة والتي لا يفصلها عن الكتلة السكنية لمدينة كلابشة سوي شارع خالد بن الوليد، حيث توجد مساحات واسعة من الأرض الفضاء التي يمكن استغلالها فـــي البناء أو إقامة المرافق أو الزراعة أيضاً، ومن المتوقع أن تزيد وتيرة التوســـع العمراني للمدينة مع بدء تنفيذ إنشاء الكوبري العلوي علي النيل المزمع بنـــاؤه للربط بين شرق النيل– عند قرية فطيرة المجاورة لكلابشة في شـــرق النيـــل – وغربه عند قرية فارس غرب النيل.

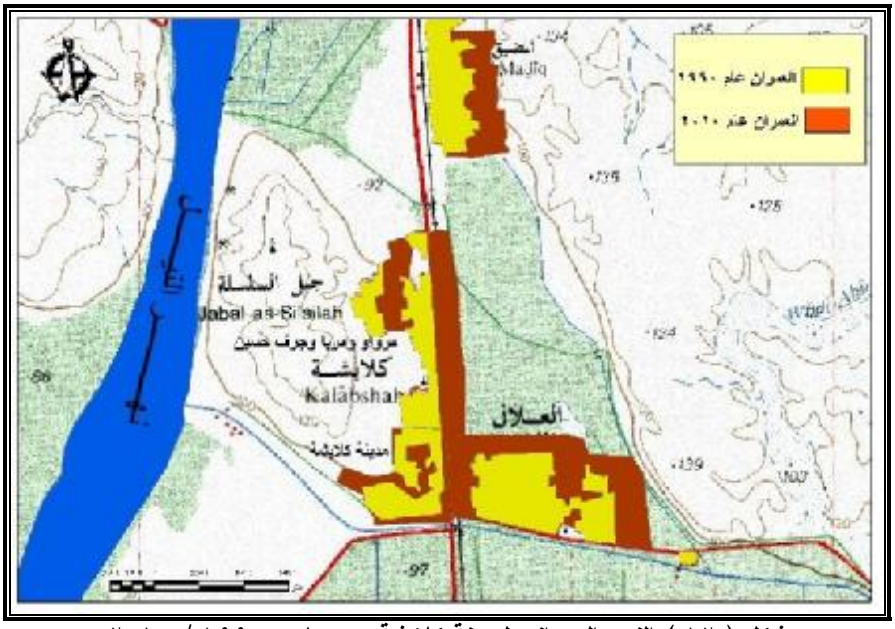

شكل (١٢) النمو العمراني لمدينة كلابشة بين عامي ١٩٩٠ / ٢٠١٠

ومما سبق يمكن سرد أهم خصائص النمو العمراني في مدن الدراسة بين عـــامي ١٩٩٠ / ٢٠٠٦ في النقاط الآتية:

- ارتباط النمو العمراني بالنمو السكاني في مدن الدراسة ، وبلا شك فـــإن زيـــادة معدلات النمو السكاني تؤدي إلي الحاجة الشديدة لزيـــادة المـــساحة العمرانيـــة المخصصة للسكن والخدمات.
- كان من أهم عوامل النمو العمراني في مدن الدراسة التوسع في بناء المنـــشآت الحكومية اللازمة لتحول القرى إلي مدن بالإضافة إلي التوسع في إنشاء الإسكان الحكومي متوسط التكاليف، والمدارس وغيرها.
- استغلال أراضي الفضاء التي تتخلل الكتل السكنية فـــي مـــدن الدراســـة لتلبيـــة متطلبات الزيادة السكانية في التوسع العمراني.

- تواصل الامتداد العمراني علي محاور الطرق الرئيسة، وكذلك إنشاء الكورنيش علي النيل في كل من السباعية والبصيلية.
- الإحلال والتجديد في منازل الكتلة السكنية القديمة (نواة المدن) وخاصة في السباعية والبصيلية نظرا لموقعها المتميز وارتفاع عائد الاستثمار منها.
- ارتفاع أسعار أرضي البناء في بعض مدن الدراسة بشكل لافت للنظر حيث وصل سعر القيراط في مدينة السباعية بين ٥٠ و ١٢٠ ألف جنيها حسب موقع الأرض وخلوها من مشكلات الملكية أو مع الحكومة أو بالنسبة لعلاقتها المكانية، وأسعار الأرض في البصيلية يتراوح السعر بين ٣٠ و ٧٠ ألف جنيها، بينما يقل عن ذلك في الرديسية وكلابشة.(أرقام مستقاه من الدراسة الميدانية)
- النمو العمراني العشوائي المتسارع دون ضوابط صارمة ، وهو أيضا تعمير غير مراقب من قبل الجهات المسئولة مراعاة للقرابة أو الوساطة حيث إن سكان هذه المدن في معظمها تركيب قبلي عشائري، يبدو ذلك بوضوح في استيلاء السكان علي مساحات واسعة من أراضي الهوامش الصحراوية – خاصة في مدينتي البصيلية والرديسية – والتي لم يراع فيها التخطيط الجيد، أو التوزيع العادل لأراضي الهوامش الصحراوية، كما أدي ذلك إلي القضاء علي كثير من المساحات الخضراء.
- جاء النمو العمراني في بعض مدن الدراسة علي حساب فقدان الأرض الزراعية ، ذات الانتاجية العالية في السهل الفيضي، وهذا ما تعانيه مصر منذ فترة طويلة من ظاهرة التحضر العشوائي علي حساب فقدان الأرض الزراعية بمعدلات نمو حضري تفوق مثيلتها من النمو السكاني العام بأكثر من مرتين ونصف المرة (برنارد جرانوتيه، ترجمة الفاضلي، ١٩٨٧، ٨١)

٢. مورفولوجية مدن الدراسة:

وهو ما يشار إليه غالباً باسم المعيار الشكلي (اللاندسكيب)، أو الإطار الحضري، ويعد من أهم الأسس في تحديد المناطق الحضرية وخاصة في مثل هذه الدراسة ، وإن كان هذا المعيار يفتقر إلي المقياس الكمي فإنه يترك للباحث تقديره من خلال تجوله في المركز العمراني (فتحي مصيلحي،١٩٨٧، ١١٣)، وترتبط مورفولوجية المدن بثلاثة متغيرات : خطة المدينة وتشمل نصيب الشوارع والطرق قياسا للكتلة السكنية، واستخدامات الأرض في المدينة أو وظائف السكن، وثالثها خصائص المباني (Carter, B., 1995, p22) .

ومن ناحية أخري يري ميشيل باسيون Michael Pacione أن: خطة المدينة هي الأكثر مقاومة للتغيير، واستخدام الأرض هو الأكثر عرضة للتغيير، أم المباني وهي استثمار لرأس المال فهي أقل عرضة للتغيير(Michael, 2002 ,p 131)

ويمكن أن تكون دراسة الشوارع من حيث اتساعها واستقامتها، والمباني من حيث ارتفاعاتها ومادة بنائها وحالتها، وكذلك مستوي المرافق والخدمات بها ذات

دلالة كمية معبرة عن مستوي الحضرية في مدن الدراسة، ومن خلال التجوال والزيارات والدراسة الميدانية للباحث لمدن الدراسة، واستخدام الصور الفوتوغرافية كأداة معبرة في هذا الصدد لوحظ أن العمران في مدن الدراسة يتسم في معظمه بالنمط الريفي علي حساب الأنماط الحضرية , حيث يغطي هذا النمط نسبة كبيرة من مساحات المدن, ويتمثل في الكتلة العمرانية المندمجة والمنازل الريفية من حيث تخطيط المسكن من الداخل والارتفاعات المنخفضة واستخدام الطوب اللبن والأحمر في البناء، كما أن نويات المدن الثلاث الأول (السباعية غرب والبصيلية بحري والرديسية قبلي) في غاية التدهور من حيث المباني القديمة الرديئة المتهالكة، والتي تشغل أهم الأماكن فيها.

- حالة الشوارع في مدن الدراسة :

تتسم الشوارع في مدن الدراسة في غالبتها بأنها ضيقة ملتوية لا تسمح بوصول وسائل النقل إلي قلب المدن مما يجعل السكان يجدون صعوبة بالغة في نقل احتياجاتهم ذات الحجام الكبيرة مما يدفعم إلي استخدام الدواب، أو العربات البخارية(التوك توك) في تنقلاتهم بين مناطق المدينة، أو في حالة نقل المرضي، وينطبق هذا بشكل واضح في مدينتي السباعية والبصيلية، بينما لا تكون مشكلة إطلاقا في مدينة كلابشة كونها مدينة مخططة وحديثة النشأة، وأيضا في مدينة الرديسية وخاصة في التوسعات الحديثة صوب الهوامش الصحرتوية الشرقية.

ويستثني من ذلك الشارع الرئيسي في كل المدن حيث ينال كل الإهتمام من قبل المسئولين عاماً بعد آخر في إدخال التحسينات المستمرة والنواحي الجمالية عليه مما يجعلة المظهر العمراني الحضري الوحيد في مدن الدراسة. (أنظر ملحق الصور، صورة ٥، ٦)

ارتفاعات المباني:- شكل (١٣)

تعتبر المباني بصفة عامة في مدن الدراسة ذات ارتفاعات منخفضة , ونسبة ضئيلة ذات ارتفاعات كبيرة علي تفصيل ما يلي:

مدينة السباعية:- معظم مباني المدينة تتراوح ارتفاعاتها بين طابقين أو ثلاث طوابق , ولا توجد إلا نسبة ضئيلة من المباني ذات الطوابق الخمسة أو أعلي , وكذلك نسبة صغيرة من المباني ذات الطابق الواحد وهي ما تسمي الاحواش للماشية أو للتخزين، أو أماكن التعديات ووضع اليد علي الأرضي الحكر والحكومية

والصحراوي، أما عن حالات المباني فأكثر من ٧٠٪ ما زالت من المباني القديمة(١) الرديئة المبنية من الطوب اللبن واسقفها من جذوع النخيل أو الأثل , أما المباني الحديثة فيقع معظمها خارج نواة المدينة القديمة، وفي المناطق النمو الحديثة وفي الإسكان الحكومي، وفي مناطق الاحلال والتجديد للمنازل المتاهلكة في وسط المدينة، ومعظمها بني بنظام الحوائط الحاملة أو الأعمدة الخراسانية والأسقف المسلحة، وغالباً ما يكون تخطيطها الداخلي علي هيئة وحدات سكنية منفصلة ، أما المنازل الريفية مازالت ذات تركيب داخلي ريفي روعي فيه تحديد أماكن للماشية والتخزين ومضيفة في أول المنزل وسلم داخلي للطابق العلوي أن وجد.(أنظر ملحق الصور، صورة ٧)

مدينة البصيلية بحري :تتشابه في معظم حالاتها السكنية مع مدينة السباعية غرب لتشابه البيئة الجغرافية حيث لا يفصلهما سوي بضع كيلومترات (٨ كم) كما تتشابه في نمط الحياة والنشاط الاقتصادي والنمط العمراني , ومعظم ارتفاعات المباني في المدن تتراوح بين طابقين او ثلاثة طوابق ولاتتعدى نسبة المباني ذات الطوابق الأعلي من ثلاثة ٥% معظمها مباني حكومية للإسكان المتوسط والمنخفض ,التي قامت بإنشائها الوحدات المحلية والتي لاتزيد مساحة الوحدة السكنية الواحدة عن ٦٥م٢ بالإضافة لبعض الوحدات السكنية الخاصة التي يصل عدد طوابقها إلي خمسة طوابق وبعض المباني

وأيضاً تتركز المباني القديمة والرديئة في نواة المدينة ومعظمها من الطوب اللبن وأعمارها قد تصل إلى ٧٠ سنة وأكثر فهي متهالكة ورديئة, وعندما تنهار أو تجدد تبنى على الطراز الحديث بالأسمنت والمسلح والأسقف الخرسانية والطوب الأحمر.

أما المناطق العشوائية في الهوامش الصحراوية الغربية من المدينة فإنها بنيت بالأحجار ومن دور واحد مع اتساع مساحة المبنى وذلك لوضع اليد وسرعة الاستيلاء على أكبر مساحة ممكنة بعمل سور لها لا يتعدى ارتفاعه مترا واحدا يحيط بمساحة كبيرة يمكن استغلالها في المستقبل بعد توفيق أوضاعها مع الحكومة.

---

(١) وجد الباحث صعوبة كبيرة في حصر تاريخ بناء المنازل في مدن الدراسة ، كما كان تصنيف المباني حسب حالتها تقديرياً.

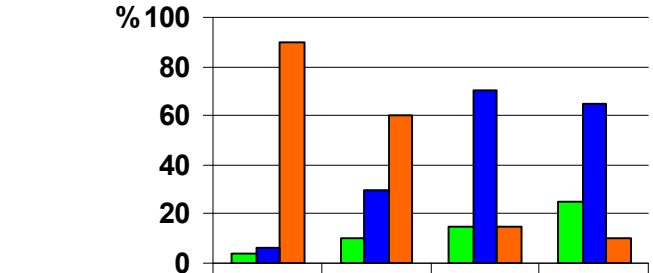

	كلابشة	الرديسية قبلي	البصيلية بحري	السباعية غرب
طابق واحد	90	60	15	10
طابقان	6	30	70	65
ثلاثة طوابق فأكثر	4	10	15	25

شكل (١٣) التوزيع النسبي لارتفاعات المباني بمدن الدراسة عام ٢٠٠٩
المصدر : الدراسة الميدانية يوليو ٢٠٠٩.

مدينة الرديسية قبلي: غالبية مبانيها تتكون من طابق واحد , ونسبة ضئيلة منها تتكون من أكثر من طابق الى ثلاثة طوابق ويرجع ذلك الى طبيعة البيئة الجغرافية للمدينة من حيث اتساع الأراضي عند الهوامش الصحراوية الشرقية وتشبه في ذلك مدينة البصيلية بحري , وذلك بتسوير مساحات واسعة بأسوار منخفضة , أما المباني الأعلى من طابقين معظمها وحدات سكنية متوسطة ومنخفضة التكاليف كشقق سكنية ومعظمها تقع على الشارع الرئيسي بالإضافة إلى الوحدات الحكومية.

أما عن حالة المباني ومادة البناء فمعظمها مباني قديمة, وحالتها رديئة وخاصة في نواة المدينة , ومادة البناء من الطوب اللبن والحجر بإستثناء المباني الحديثة التى لاتتعدى نسبتها ٥% من إجمالي مباني المدينة ومعظمها مشروعات سكنية حكومية.

مدينة كلابشة : نظراً لأنها كانت قرية مخططة سلفاً ,فإن معظم مبانيها حديثة تم انشائها بعد عام ١٩٦٤م وحالتها جيدة ومادة بنائها من الأحجار والأسمنت واسقفها من الخرسانة المسلحة , وأكثر من ٩٠% منها ذات طابق واحد , والتركيب الداخلي للمسكن موحد على مستوى المدينة ولاتوجد سوي مجموعاة وحدات سكنية ذات الاسكان المنخفض والمتوسط شمال غرب المدينة يبلغ عدد طوابقها ستة طوابق،

بالإضافة الى مجموعة مباني على النظام النوبي (القبو) في جنوب غرب المدينة (ذات الطابق الواحد).

٣. أنماط استخدام الأرض: (جدول ٤، والشكل ١٤)

تتداخل الاستعمالات السكنية مع الأراضي الزراعية حيث تشغل الأراضي الزراعية نسبة كبيرة من جملة مساحة مدن الدراسة, وتصل مساحة الأراضي الزراعية إلى أكثر من أربع أخماس مساحة كل من السباعية والبصيلية, وأكثر من ثلثي مساحة الرديسية , في حين تخلو مدينة كلابشة من الأراضي الزراعية ويمارس سكانها حرفة الزراعة خارج زمامها في قرى مرواو وجرف حسين وماريا والعلاقي المجاورة لها من الشمال والشرق، ويتفق ذلك مع توزيع السكان حسب الأنشطة الاقتصادية والمهنة. وتوضح خرائط استخدام الأرض في مدن الدراسة ذلك حيث تحيط الأرض الزراعية بالكتلة السكنية من نواح عدة في كل من البصيلية والسباعية والرديسية وكذلك كلابشة.

جدول (٤) استعمالات الأرض بمدن الدراسة عام ٢٠٠٩ – المساحة بالفدان

الاستعمال / المدينة	الأراضي الزراعية		الكتلة العمرانية		إجمالي مسطح المدينة	
	المساحة	٪	المساحة	٪	المساحة	٪
السباعية غرب	٢٥٣٧	٧٩,٦	٦٥٠	٢٠,٤	٣١٨٧	١٠٠
البصيلية بحري	٣٦٠٠	٧٦,٩	١٠٨٠	٢٣,١	٤٦٨٠	١٠٠
الرديسية قبلي	١١٨١	٥٦,٦	٩٠٦	٤٣,٤	٢٠٨٧	١٠٠
كلابشة	٧٠٠*	٧٢,٣	٢٦٠	٢٧,١	٩٦٠	١٠٠

المصدر : محافظة أسوان ، مديرية المساحة، مسطح القري والمدن، ٢٠٠٩

(*) معظمها أراضي جبلية ورملية قابلة للزراعة توجد في الجزء الشمالي والغربي للمدينة، خارج زمامها وتتبع حاليا قري ماريا ومرواو وجرف حسين التي كانت جزءا من المدينة قبل عام ١٩٠٠

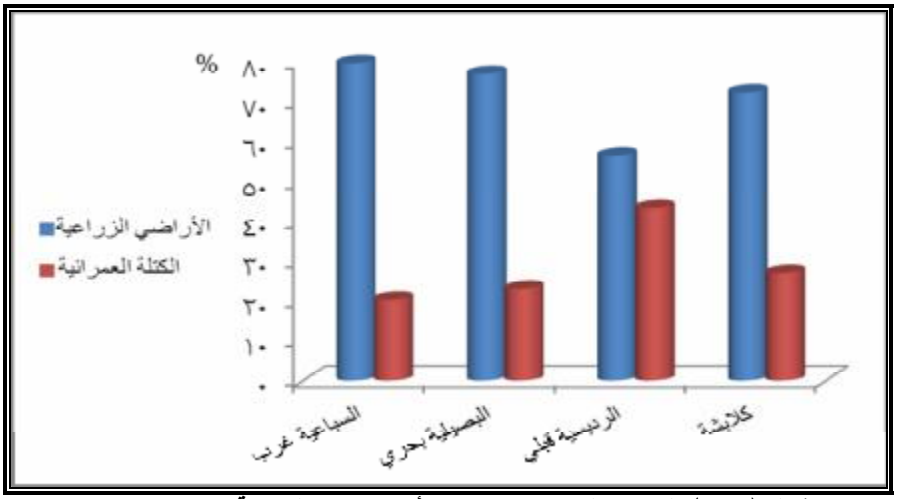

شكل (١٤) التوزيع النسبي لاستخدام الأرض بمدن الدراسة عام ٢٠٠٩

وبدراسة الكتلة العمرانية واستخدامات الأرض داخل المدن ومن خلال الدراسة الميدانية وخرائط استعمالات الأرض(١) المتاحة والمرفقة بمتن البحث والإحصاءات المتاحة يمكن سرد أهم الملاحظات علي نمط استخدام الأرض في مدن الدراسة كما يلي:

مدينة السباعية غرب:

- معظم الزمام الكلي للمدينة أراضي زراعية حيث تشكل ٧٩,٦% من جملة الزمام الكلي في حين تمثل الكتلة العمرانية خمس مساحة الزمام , لذلك تتداخل الاستعمالات السكنية مع الأراضي الزراعية .
- ارتفاع متوسط الاستعمال السكني بالنسبة للكتلة العمرانية حيث تمثل المناطق السكنية والمختلطة بالسكن التجاري ٧٦,٨%.
- قلة المساحة المخصصة للخدمات بأنواعها المختلفة
- تحتل الطرق نسبة ضئيلة جدا بالنسبة لكتلة المدينة.
- توجد نسبة لا بأس بها من الأراضي الفضاء والمتخلخلات الزراعية يمكن استغلالها في النمو العمراني للمدينة.
- انخفاض متوسط نسب استخدام الصناعي, مما يشير إلى محدودية الأنشطة الصناعية وقلة فرص العمل في هذا القطاع.

مدينة البصيلية بحري

- أكثر من ثلاثة أرباع المساحة المأهولة زراعية، والربع للكتلة العمرانية.
- أكثر من نصف مساحة الكتلة العمرانية بالمدينة للإستخدلم السكني
- قلة المساحة المخصصة للخدمات بالنسبة للمسطح السكني.
- ملاءمة مساحة الطرق بالنسبة لكتلة المدينة العمرانية.
- محدودية المساحات المخصصة للنشاط الصناعي والتجاري.
- وجود مساحة جيدة للجانب الترفيهي.

---

(١) **المصدر لكل خرائط استخدام الأرض في المدن: عن المعالجة الرقمية لبيانات الاستشعار عن بعد لنظام التصوير الفضائي للقمر الأمريكيQuick Bird بدقة ٦٠سم مقياس ١:٥٠٠٠٠، بالإضافة إلي المراجعة الحقلية والدراسة الميدانية.

جدول (٥) أنماط استخدام الأرض بمدن الدراسة عام ٢٠٠٩م (المساحة بالفدان)

الاستخدام	السباعية غرب		البصيلية بحري		الرديسية قبلي		كلابشة	
	مساحة	٪	مساحة	٪	مساحة	٪	مساحة	٪
سكني	٤٩٩	٧٦,٨	٦٠٠,٥	٥٥,٦	٦٣٣	٧٣,٢	١٠٩,٢	٤٢
تجاري	٢,٦	٠,٤	٩,٦	٠,٨	٣,٦	٠,٤	٥,٢	٢,٠
تعليمي	٧,٢	١,١	١٥,١	١,٤	١٠,٩	١,٢	١٣,٥	٥,٢
صحي	٤,٦	٠,٧	٣,٢	٠,٣	٢,٧	٠,٣	٠,٥	٠,٢
ديني	٣,٩	٠,٦	٢,٢	٠,٢	٢,٧	٠,٣	٠,٥	٠,٢
مرافق عامة	٣٢,٥	٥,٠	٦,٥	٠,٦	٣,٦	٠,٤	٧,٨	٣,٠
صناعي	١,٣	٠,٢	٥,٤	٠,٥	———	———	٥,٢	٢,٠
ترفيهي	٥,٩	٩,٠	٣٧,٨	٣,٥	٣,٦	٠,٤	٨,٩	٣,٤
فضاءومقابر	٥٤	٨,٣	٢٦٣,٥	٢٤,٤	١٢٥	١٣,٨	٦٧,٦	٢٦,٠
طرق	٣٩	٦,٠	١٣٧,٢	١٢,٧	٩٠,٦	١٠,٠	٤١,٦	١٦,٠
الجملة	٦٥٠	١٠٠	١٠٨٠	١٠٠	٩٠٦	١٠٠	٢٦٠	١٠٠

المصدر: الوحدة المحلية ، مجالس مدن الدراسة، بيانات غير منشورة، والدراسة الميدانية

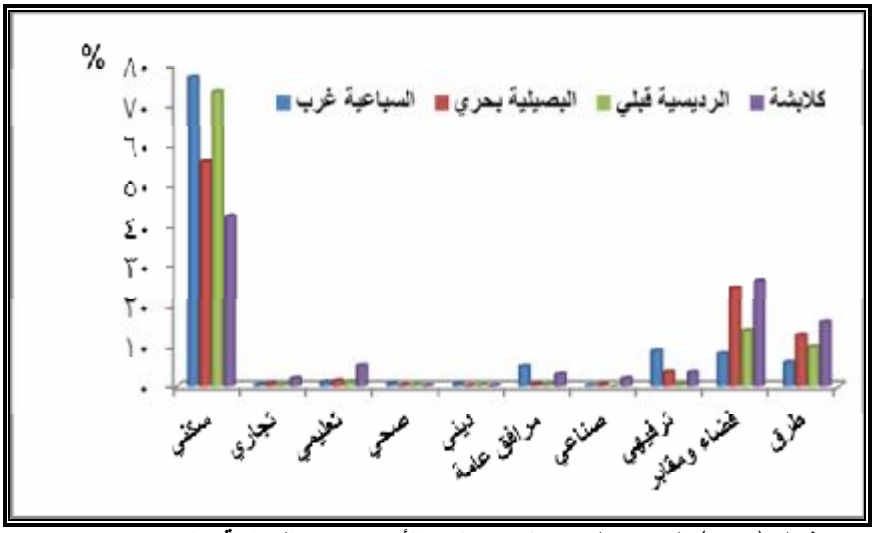

شكل (١٥) التوزيع النسبي لاستعمالات الأرض بمدن الدراسة عام ٢٠٠٩

- وجود نسبة كبيرة من الأراضي الفضاء والمتخلخلات الزراعية بلغت نسبتها ١٦,٥% ويمكن استخدامها في النمو العمراني المستقبلي للمدينة.

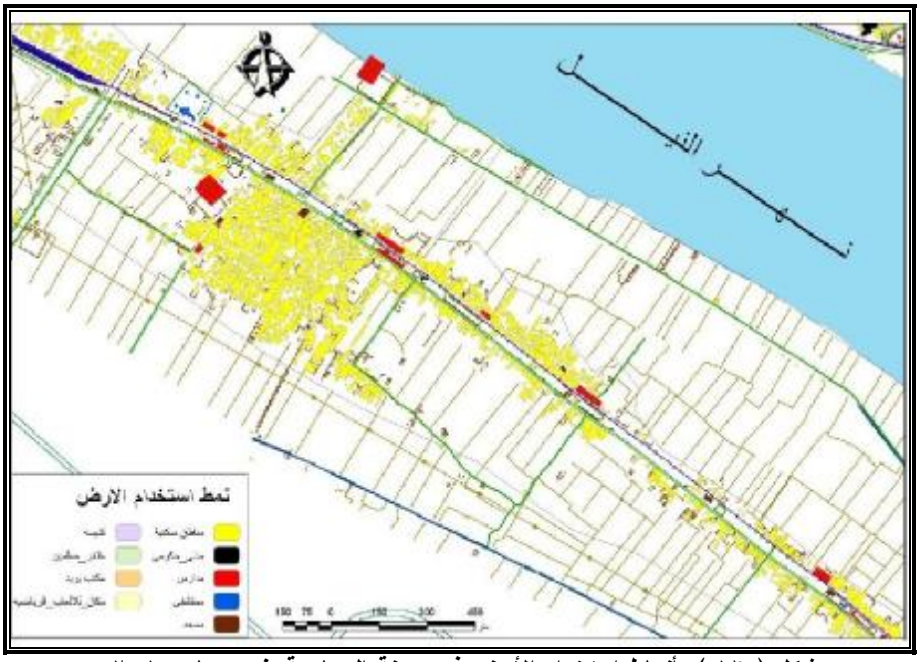

شكل (١٦) أنماط استخدام الأرض في مدينة السباعية غرب عام ٢٠١٠

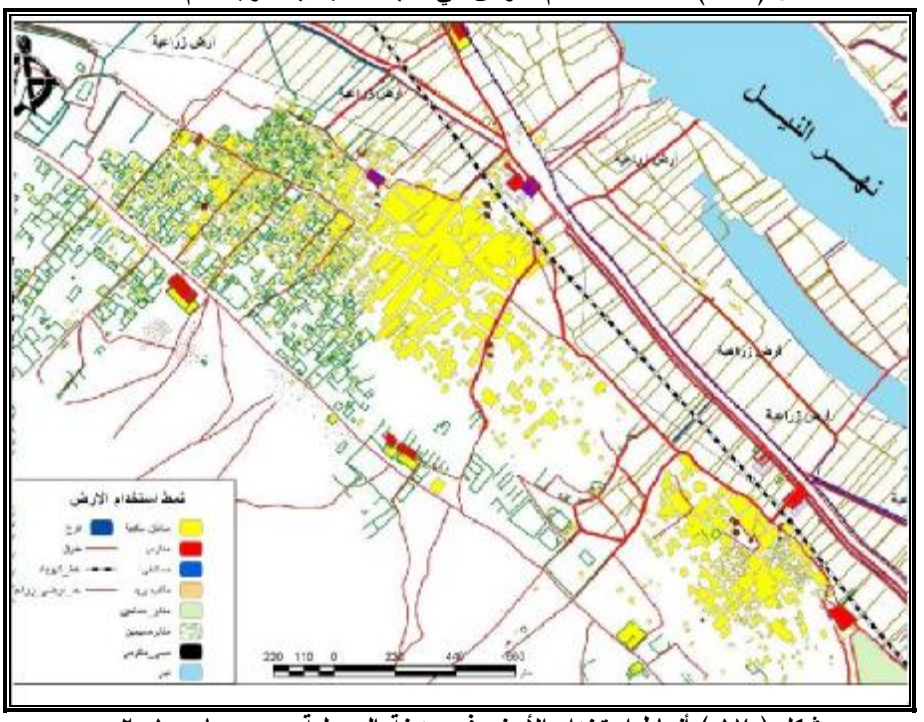

شكل (١٧) أنماط استخدام الأرض في مدينة البصيلية بحري عام ٢٠١٠

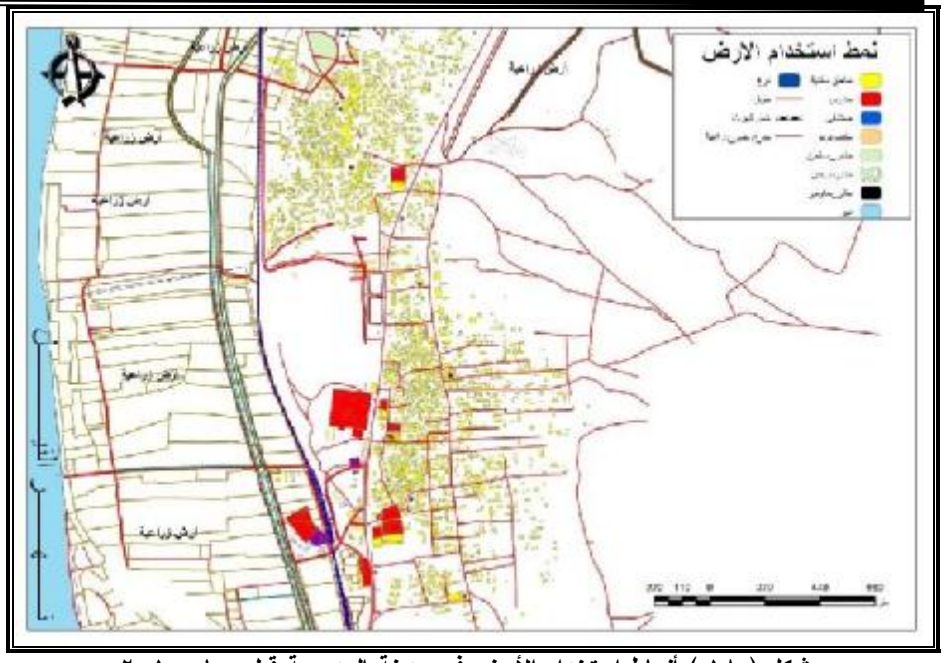

شكل (١٨) أنماط استخدام الأرض في مدينة الرديسية قبلي عام ٢٠١٠

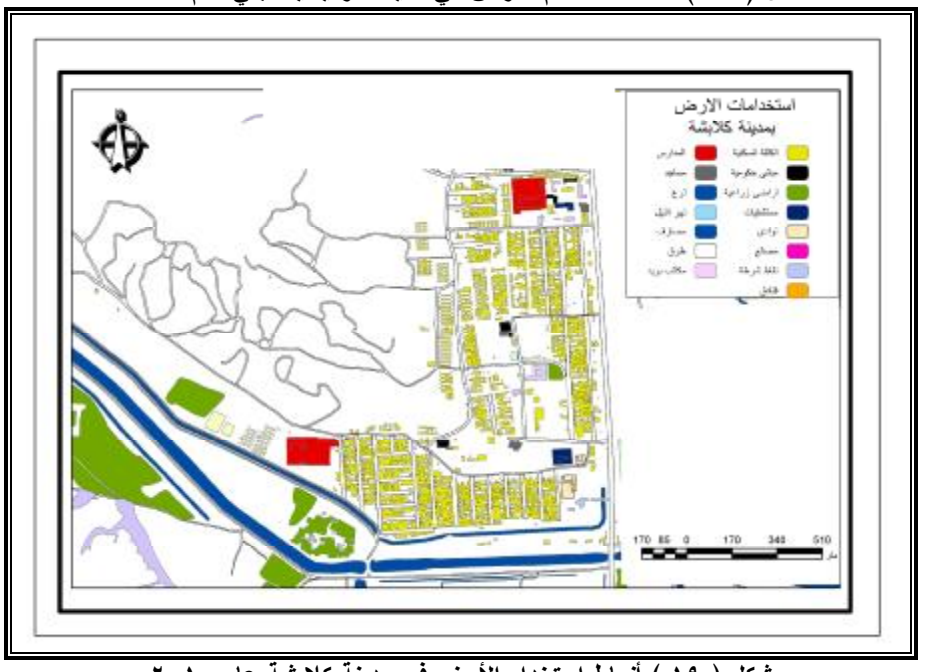

شكل (١٩) أنماط استخدام الأرض في مدينة كلابشة عام ٢٠١٠

مدينة الرديسية قبلي :

- سيطر الاستخدام السكني على نسب استعمالات الأراضي بصورة ملحوظة حيث بلغت نسبته ٧٣,٢%، ثم نسبة مساحة الشوارع وأراضي الفضاء والتي بلغت١٣,٨ % وهي أقل من مثيلاتها في مدن الدراسة الأخرى , كذلك باقي الاستعمالات التي جاءت نسبتها ضعيفة مما يعكس حالة المدينة ونقص الخدمات الشديد بها
- ضآلة المساحة المخصصة للخدمات وإن كان هناك إمكانية كبيرة للتوسع في هذا الشأن وخاصة في الأراضي الفضاء والهامش الصحراوي الشرقي.

مدينة كلابشة :

- تغطي الاستخدامات السكنية أكثر من خمسي مساحة المدينة.
- وجود نسبة كبيرة من أراضي الفضاء يمكن استغلالها للنمو المستقبلي.
- كفاية المساحة المخصصة للطرق بالمدينة.
- قلة المساحة المخصصة للأنشطة الخدمية.

٤. المرافق والخدمات:

اتضح من دراسة استعمالات الأرض في مدن الدراسة أن المساحات المخصصة للاستخدام الخدمي والمرافق تعد ضئيلة مقارنة بالمساحة العمرانية، ومن المعروف أن أي تجمع بشري سواء كان في قرية أو مدينة يحتاج إلي الخدمات العامة مثل الخدمات التعليمية والدينية والصحية والترويحية والاجتماعية وغيرها ، ويحتاج أيضا إلي المرافق مثل مرفق المياه والصرف الصحي والكهرباء والخدمات البريدية والأمنية والإدارية والاقتصادية مثل المعارض التجارية ومحلات النجارة أو الحدادة بالإضافة إلي البنوك، ومن الجدول (٥) أن المساحة المخصصة لتلك الخدمات بلغت ١٧%، ٧,٤%، ٣%، ١٦% في السباعية غرب والبصيلية بحري والرديسية قبلي وكلابشة علي الترتيب من جملة الكتلة العمرانية عام ٢٠٠٩، مما يؤكد ضآلة المساحات المخصصة للخدمات والمرافق والتي تعد من أهم وظائف المدن .

ومن دراسة الملحق (٧) يمكن الخروج بالعديد من الملاحظات:-

١. بالنسبة للخدمات:

- كفاية عدد المنشآت التعليمية في مدن الدراسة باستثناء مدينة كلابشة التي في حاجة إلي مدرسة ابتدائية أخري، وكذلك التعليم الأزهري، كما تحتاج مدينة السباعية مدرسة واحدة ثانوي فني علي الأقل.
- كفاية الخدمات الدينية لوفرة عدد المساجد في كل المدن.
- قلة الخدمات الثقافية والاتصالات والخدمات الإدارية والأمنية.

- **ضعف الخدمات الصحية ، وذلك بعدم وجود مستشفي عام في الرديسية ، بالإضافة إلي عدم وجود أي مستشفي متخصص (حميات ، صدر)، مع ندرة الوحدات الصحية وعدم وجود المراكز الطبية والمستشفيات الخاصة، وإن بدأت العيادات الخاصة والصيدليات والوحدات البيطرية في الانتشار في مدن الدراسة في الآونة الأخيرة.**
- **عدم وجود أي فرع من فروع البنوك الرئيسة المعروفة والمنتشرة في معظم مدن الجمهورية، باستثناء بنك الائتمان الزراعية وبنك القرية لخدمة الأغراض الزراعية ولا يوجد في كل مدن الدراسة.**
- **قلة المنشآت الخاصة بالشباب والرياضة فلا يوجد سوي ثلاثة مراكز للشباب أحدها في السباعية والآخران في البصيلية مع حرمان سكان مدينتي الرديسية وكلابشة من مراكز الشباب ، ناهيك عن عدم وجود ساحات شعبية تكون بديلا مؤقتا لمراكز الشباب.**

٢. بالنسبة للمرافق العامة:

تبين من الدراسة الميدانية أن ما يتوافر من مرافق عامة في مدن الدراسة قام معظمه في البداية علي الجهود الذاتية وخاصة توصيل المياه والكهرباء إلي المنازل في نهاية السبعينيات وبداية الثمانينات من القرن الماضي باستثناء مدينة كلابشة التي قامت الدولة بتحمل ذلك وقد أظهرت الدراسة الآتي:

- **بلغت نسبة الأسر التي تحصل علي مياه شرب مأمونة نقية في مدن الدراسة ٩٥% في كل من السباعية والرديسية والبصيلية ، ٩٢% في كلابشة.**
- **بلغت نسبة الأسر التي تعيش في منازل يصل إليها التيار الكهربائي أكثر من ٩٥% في كل مدن الدراسة.**
- **تعاني كل مدن الدراسة من عدم وجود شبكة للصرف الصحي ويستعيض السكان عن ذلك بنظام البيارات الأرضية، وهو فوق أنه نظام بدائي يشكل عبئا ماديا علي السكان، كما يسبب أضراراً جسيمة للمباني لما يترتب عليه من ارتفاع مستوي الماء الأرضي– خاصة في مدينتي السباعية غرب والبصيلية بحري – وقد زادت حدة المشكلة بعد إنشاء قناطر إسنا الجديدة عام ٢٠٠٠م التي أدت إلي رفع منسوب المياه جنوبها مما ألحق الضرر بمباني المدينتين والتي معظمها من الطوب اللبن.**

الخاتمة

أظهرت الدراسة حدوث العديد من التغيرات علي المستوي الديموغرافي والعمراني في مدن الدراسة تشير إلي عملية التحضر :

علي المستوي الديموغرافي:

- حدوث تغير سريع في النشاط الاقتصادي لسكان مدن الدراسة تمثل في تقلص نسبة العاملين بالنشاط الزراعي واكبها زيادة كبيرة في نسبة العاملين بالخدمات، وإن كان النشاط الزراعي لا يزال سائدا بين سكان بعض المدن مثل الرديسية قبلي وكلابشة، وارتفاع نسبة العاملين بالنشاط الصناعي والتجاري بشكل متزايد وإن لم يكن بنفس وتيرة الزيادة في العاملين بالخدمات، وهي مؤشرات لدخول سكان تلك المدن في عملية التطور الحضري.
- مازال الحجم السكاني لمدن القرار الادارى بمحافظة أسوان صغيراً حيث يتراوح بين ١-٢٠ الف نسمة ، فهى بذلك لاترقى لأن تكون مدنا حسب حجم السكان.
- ان الرتب الحجمية لمدن الدراسة لا تتفق مع قاعدة (الرتبة /الحجم) بالنسبة للمدينة الأولى (أسوان).
- أوضحت الدراسة أن خصائص السكان في مدن الدراسة بعضها فى تحسن مستمر من حيث انخفاض معدلات الامية ،وانخفاض معدلات النمو السكانى، والبعض الآخر يحتاج إلى تحسن مثل ارتفاع معدلات البطالة ،وارتفاع نسبة الإعالة ،وانخفاض نسبة متوسطي السن(الفئة المنتجة).
- أظهرت دراسة مورفولوجية المدن ،أن مظهرها العمراني يشير إلى الريفية أكثر من الحضرية، من حيث الشوارع الضيقة التي لا تسمح بدخول وسائل الانتقال إلي قلب المدن باستثناء مدينة كلابشة ،كما أن نوويات المدن متهالكة والسمة الريفية هي الغالبة في تخطيط المنزل من الداخل في كل من البصيلية بحري والرديسية قبلي والسباعية غرب باستثناء المباني الحديثة
- أظهرت الدراسة أن النمو العمراني في مجمله عشوائي ،غير مخطط ، ويلتهم أحيانا مساحات واسعة من الأراضي الزراعية ويتسع نحو الهوامش الصحراوية دون تخطيط .
- أظهرت الدراسة أن استخدامات الأرض في مدن الدراسة في غالبيتها استخدام زراعى حيث تمثل الأراضي الزراعية أكثر من ٧٠% في مدن الدراسة على حين تمثل الكتلة العمرانية٣٠% ،ولذلك ارتباط واضح بالنشاط الاقتصادى والمهنة
- كما أظهرت الدراسة أن الكتلة العمرانية فى معظمها سكنية او سكانية تجارية ،ولا يمثل الاستخدام الصناعي سوى نسبة ضئيلة.
- تعاني مدن الدراسة من عدم وجود شبكات انحدار للصرف الصحي ، وإنما يتم التخلص من المخلفات عن طريق الخزانات الأرضية وبيارات التصريف التي يتم كسحها بالسيارات ونقلها إلي الأراضي الفضاء في كل مدن الدراسة.

- اعتماد سكان مدن الدراسة علي الأنشطة الاقتصادية الزراعية التي تواجه العديد من المشكلات منها: نقص الموارد المائية ، وارتفاع أسعار الأسمدة، وإتباع سياسة تسعير المحاصيل وخاصة محصول القصب السائد في كل مدن الدراسة والتي للدولة الحق في تحديد سعره وتوريده إلي المصانع من قبل الزراع علي هذا الأساس.
- النقص الشديد في الأنشطة الاقتصادية الأخرى وخاصة النشاط الصناعي عصب الحياة الحضرية والذي يلازمه نمو في النشاط التجاري والخدمي مما أدي إلي تدني مستويات الدخول وارتفاع معدلات البطالة بين فئة الشباب ، ومن ناحية أخري لا يستطيع النشاط الزراعي استيعاب الأعداد المتتالية من قوة العمل.

وبناء على ما سبق يمكن طرح بعض المقترحات والتي من أهمها:

١. رفع مساحات الفضاء داخل وخارج كردون المدن وتوقيعها علي خرائط بالإضافة إلي الأراضي المتوقع أن يزحف عليها العمران حتي يمكن وضع الخطط العمرانية الجيدة التي تعالج المشكلات المزمنة التي تعاني منها مدن السباعية والبصيلية والرديسية ، والتي تتمثل في عدم تناسق المباني وضيق الشوارع وعشوائية التنظيم وقد تحتاج تلك المدن إلي فترة زمنية طويلة حتى تتخطي تلك المرحلة السيئة الموجودة في الخطة العمرانية .
٢. الاهتمام بعمليات الإحلال والتجديد للمباني القديمة بنويات المدن – خاصة مدينتي السباعية غرب والبصيلية بحري – علي أن يتم ذلك مرحليا، مع الأخذ في الحسبان التخطيط الجيد للشوارع التي تعاني من الضيق والتعرج، وتحويلها من أزقة تحول دون الوصول إلي قلب المدن إلي شوارع تمكن وسائل المواصلات الدخول لقلب المدينة، مع توفير مواد البناء لأصحاب المنازل والسماح بزيادة عدد الطوابق لتعويض العجز في المساحات المتاحة للبناء.
٣. وضع التشريعات وتفعيل القوانيين لحماية أراضى الدولة فى الهوامش الصحراوية فى كل من البصلية بحرى والردسية قبلى والاستفادة منها وذلك بتخطيط تلك المناطق تخطيطا جيدا وتوصيل المرافق والخدمات والطرق لها، ثم توزيعها علي السكان بطريقة عادلة بدلا من العشوائية التي عن طريقها يتم الاستيلاء علي تلك الأراضي.
٤. وضع الحلول المناسبة لمناطق التعديات علي أملاك الدولة القائمة، وأيضاً المراقبة الجادة لحالات التعدي علي الأراضي الزراعية مع تشديد العقوبة والإزالة الفورية لأي تعديات، علي أن يسمح بالبناء علي المساحات الزراعية التي تتخلل النسيج العمراني في وسط أو أطراف المدن بعد تحديد الحيز العمراني لها من خلال خرائط حديثة، مع الإهتمام بالنمو الرأسي للمباني إلي أقصي حد ممكن.
٥. تعديل الحدود الإدارية لمدن الدراسة كالتالى:

- ضم قري ماريا ومرواو وجرف حسين لمدينة كلابشة،حيث ان هذه القرى ملتصقة عمرانية بالكتلة السكنية لمدينة كلابشة.

- استبعاد قرية جزيرة المليكية من الحيز العمرانى لمدينة الرديسية لوجود فاصل زراعي كبير بينهما، وضم بقية قرية خور الزق للمدينة.
- استبعاد نجع الزوايدية من الحيز العمرانى لمدينة البصيلية حيث تفصله الاراضى الزراعية – التي تحيط به من كل جانب –عن المدينة.
- اضافة قرية القنان الملاصقة لمدينة السباعية للحيزالعمراني للمدينة لعدم وجود فاصل بينهما.
- إعادة النظر في الحدود الإدارية للمراكز في المحافظة بما يحقق التوازن النسبي لأعداد السكان وأعداد المحلات العمرانية، علي أن يساعد هذا التعديل علي تسهيل وتيسير السبل المعيشية للسكان، وفي هذا الصدد يقترح الباحث تقسيم مركز إدفو إلي ثلاثة مراكز وذلك للأسباب التي وردت في متن البحث وتكون المراكز الإدارية علي النحو التالي:

أ . مركز والبصيلية وحاضرته مدينة والبصيلية بحري، ويضم بالإضافة إليها مدينة السباعية غرب، وقري والبصيلية قبلي والبصيلية الوسطي والقنان والصعايدة غرب النيل ، وكل من قري الشراونة والحجز بحري والحجز قبلي شرق النيل بمجموع سكاني ١١٠٦٨٧ نسمة ومساحة كلية ٨٣,٨كم٢.

ب. مركز الرديسية وحاضرته مدينة الرديسية قبلي ويضم نواحي الرديسية بحري وقري وادي الرديسية والطوناب وسلوة بحري وسلوة قبلي والكاجوج ويكون مجموع سكانه ١٠١٢٣٩ نسمة ومساحته الكلية ٧٥,١كم٢.

ج. مركز إدفو ويضم بقية نواحي المركز ويصبح مجموع سكانه ١٨٩١٤٩ نسمة ومساحته الكلية ٢٥٦كم٢. (ملحق ٦)

٦. اهتمام بنويات المدن السكنية من حيث التخطيط،والمرافق وخاصة السباعية غرب والبصلية بحرى والرديسية قبلي.
٧. وضع الخطط لاستكمال الخدمات والمرافق العامة ، والتي من أهمها سرعة الانتهاء من تنفيذ مشروعات الصرف الصحي والتي بدء في تنفيذها أوائل عام ٢٠١٠ لتغطي مدن الدراسة المحرومة من الصرف الصحي الآمن، والتي تصرف في بيارات أرضية تسبب العديد من المشكلات علي المباني بالإضافة إلي أعبائها المادية علي السكان، وكذلك المنشآت الأخرى (البنوك – مراكز الشباب – مراكز الإطفاء)
٨. ايجاد الحلول اللازمة لمدينة السباعية للتوسع العمرانى غربا للتخفيف من الزحف العمراني على الأراضي الزراعية
٩. الارتقاء بخصائص السكان التى ينشأ عنها السلوك الحضارى وذلك بالعمل على خفض معدلات الأمية، والاهتمام بالتعليم الفني والجامعي.
١٠. بناء الوحدات السكنية متوسطة التكاليف للشباب لتواكب الطلب المتزايد عليها من قبل الشباب المقبل علي الزواج في مدن الدراسة.

الملاحق

أولاً: ملاحق إحصائية:

ملحق (١) بعض الخصائص السكانية في حواضر المراكز وبعض قري محافظة أسوان عام ٢٠٠٦م

المدينـــــة / القرية	الحالة التعليمية		النشاط الاقتصادي للسكان %				المهنة %	جملة السكان
	أميون	جامعي فأعلي	الزراعة والصيد	الصناعة تحويلية	تجارة جملة وتجزئة	ع. بالخدمات	الزراعة والصيد	
أسوان	١٧,٥	١١	٣,٦	٧,٥	١٥,٨	٣٢,٥	١,٠	٢٦٦٠١٣
كوم امبو	١٩,٠	١٠,١	٢٠,٩	٦,٨	١٤,٢	٣٦,٥	١٨,٧	٧١٥٩٦
إدفـــو	٢٠,٣	٩,٤	١٠,٢	١١,٨	٢٠,٠	٢٨,٦	٦,٨	٦٥٧٦٨
دراو	٢٤,٣	٦,٢	٣١,٣	٥,٣	١٤,١	٢٨,٤	٢٩,٥	٣٨٤٠٠
نصر النوبه	١٤,٨	٤,٨	٧,٠	٢,٨	٧,٧	٦٢,٨	٥,٢	٦٢٥٧
بلانه	٢٤,٦	٣,٩	٢٨,٩	٢,٨	١١,٣	٣٤,٢	٢٨,١	١١٠٣٣
الصعايدة	١٨,٧	٦,٠	٣٢,٨	١٠,٢	٩,٢	٣٦,٠	٣١,٠	١١٥١٢
سلوا بحري	١٦,٠	٦,٣	٢٢,٣	٤,٣	٧,٨	٤٧,٠	٢١,٢	١٧٠٥٧
المنصورية	٢٦,٢	١,٧	٤٢,٧	٢,٧	٢٨,٢	١٦,١	٣٩,٤	١١٦٦١

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان عام ٢٠٠٦م

ملحق (٢) قياس التوازن الحضري في محافظة أسوان عام ٢٠٠٦

المدينة	الرتبة	حجم السكان الفعلي	حجم السكان المتوقع (النظري)	التضخم والقصور السكاني ونسبته		
				حجم التضخم السكاني	حجم القصور السكاني	٪ من الحجم الفعلي
أسوان	١س	٢٦٦٠١٣	١٦٩٤٣٩	٩٦٥٧٤	ـــــ	٣٦,٣
كوم أمبو	٠,٥س	٧١٥٩٦	٨٤٧١٩	ـــــ	١٣١٢٣	١٨,٣
إدفو	٠,٣٣٣٣٣س	٦٥٧٦٨	٥٦٤٨٠	٩٢٨٨	ـــــ	١٤,١
دراو	٠,٢٥س	٣٨٤٠٠	٤٢٣٦٠	ـــــ	٣٩٦٠	١٠,٣
البصيلية بحري	٠,٢س	٢٠٠٣٩	٣٣٨٨٨	ـــــ	١٣٥٨٩	٦٩,٢
السباعية غرب	٠,١٦٦٦٧س	١٥٥٠٧	٢٨٢٤٠	ـــــ	١٢٧٣٣	٨٢,١
الرديسية قبلي	٠,١٤٢٨٦س	٩٢٠٩	٢٤٢٠٥	ـــــ	١٤٩٩٦	١٦٢,٨
نصر النوبة	٠,١٢٥س	٦٢٥٧	٢١١٨٠	ـــــ	١٤٩٢٣	٢٣٨,٥
أبو سمبل	٠,١١١١١س	٢٤٩٦	١٨٨٢٧	ـــــ	١٦٣٣١	٦٥٤,٣
كلابشة	٠,١س	٩٩٧	١٦٩٤٤	ـــــ	١٥٩٤٧	١٦٠٠
الجمـــلة	٢,٩٢٨٩٧س	٤٩٦٢٨٢	٤٩٦٢٨٢	١٠٥٨٦٢	١٠٥٦٠٢	ـــــ

من إعداد الباحث من نتائج تطبيقات برونيج وجبز، عن مدن محافظة أسوان عام ٢٠٠٦(١)

* مؤشر توازن شبكة المدن في محافظة أسوان = (١٠٥٨٦٢ + ١٠٥٦٠٢) / ٤٩٦٢٨٢ = ٠,٤٢٦

(١) أنظر: فتحي مصيلحي، ٢٠٠٠ ،جغرافية المدن الإطار النظري، وتطبيقات عربية،ج١، مطبعة التوحيد، شبين الكوم، المنوفية، ص ص ٨٣ – ١١٠

عن: *Browing ,H .L ,and Gibbs, Z.,1967, "Some Measures of Semi graphic and Social Relationships in American Cities" In urban Research Methods, New Jersy. p.p 346-459. '*

ملحق (٣) بعض الخصائص السكانية في مدن الدراسة (١٩٧٦ / ٢٠٠٦م)

المدينة	السنة	الحالة التعليمية %		النشاط الاقتصادي للسكان %				المهنة %	
		أميون	جامعي فأعلي	زراعة وصيد	صناعة تحويلية	تجارة جملة وتجزئة	ع. ب الخدمات	الزراعة والصيد	جملة السكان
غرب شبرا الخيمة	١٩٧٦	٦٠,٣	٠,٤	٦٣,٠	٣,١	٤,١	١٣,٢	٦٤,٩	١٠٢٦٢
	١٩٨٦	٤٥,٠	١,٣	٤٤,٨	٣,٣	٣,٤	٢٧,١	٣٧,٤	١٣١٩٩
	١٩٩٦	٢٨,٥	٣,٩	٢٤,٨	١٣	٣,٠	٣٩,١	١٧,٤	١٣٢٣٤
	٢٠٠٦	١٨,٢	٩,٣	١٦,٢	٥,٨	٦,١	٥١,٦	١٥,١	١٥٥٠٧
البصر بليبة بحري	١٩٧٦	٦٩,٢	٠,٣	٦٧,٩	٣,٩	٣,٣	١٠,٤	٦٦,٩	١٤٢٧٩
	١٩٨٦	٥٦,٧	٠,٥	٥٣,٨	٤,٧	٢,٩	١٩,٣	٤٥,١	١٨٧٧٨
	١٩٩٦	٣٦,٥	١,٤	٣٥,٥	١٣	٤,٦	٣٣,٢	٢٧,٩	١٧١٠١
	٢٠٠٦	٢٥,٠	٤,٣	٢٩,٦	٤,٦	٧,٩	٣٦,٩	٢٦,٧	٢٠٠٣٩
الرديسية قبلي	١٩٧٦	٥٧,٤	٠,٦	٧٠,١	٢,٤	٣,٠	١٧,٤	٥٧,٧	٥٤٠٠
	١٩٨٦	٥٢,٥	١,٠	٦١,٥	٣,٦	١,٢	٢٢,٦	٥٣,٨	٨١٢٢
	١٩٩٦	٣٤,٣	٢,١	٤٢,٧	٦,١	١,٢	١٦,٨	٣٢,١	٧٨٥٩
	٢٠٠٦	١٨,١	٧,٢	٣١,٠	٣,٤	١٤,٠	٣٦,٧	٢٨,٦	٩٢٠٩
كلابشة	١٩٧٦	٥٩,١	١,٣	٢١,٣	٤,٩	٦,٦	٣٦,٩	١٨,٨	٨٩٠
	١٩٨٦	٤٥,٨	٠,٦	١٢,٧	٧,٠	٥,٧	٢٩,٧	١١,٢	٨٦١
	١٩٩٦	٤٠,٣	١,٦	١٥,٦	٨,٥	٧,٨	٤٦,١	١١,١	٨٤١
	٢٠٠٦	٣٣,٢	٤,٠	٩,٣	—	٨,٦	٤٧,٩	٧,٢	٩٩٧
حضن المحافظة	١٩٧٦	٤١,٧	٢,٢	١٥,٢	١٣	١٣,٥	٣٣,٠	١٢,٨	٢٣٤٣٤٠
	١٩٨٦	٣٧,٩	٢,٦	١٦,٢	٩,٤	١١,٠	٣٥,٢	١٢,٦	٣٢٠٢٩٧
	١٩٩٦	٢٦,٨	٥,٤	١٢,٣	١٢	١٠,٥	٣٩,٥	٨,١	٤١٥١٣٠
	٢٠٠٦	١٨,٨	٨,٩	١٠,٢	٧,٦	١٥,٤	٣٦,٧	٧,٧	٥٠٤١١٠
ريف المحافظة	١٩٧٦	٦٥,٢	٠,٤	٦٥,٥	٥,٢	٤,٠	١٤,٦	٦٠,٥	٣٨٤١٧٨
	١٩٨٦	٥٣,٣	٠,٦	٥٣,٥	٥,١	٣,٢	٢١,٠	٤٦,٣	٤٨٨٩٠٧
	١٩٩٦	٣٨,٢	١,٦	٤٣,٠	١٠	٣,٧	٢٨,٠	٣٤,٤	٥٥٨٩٣٨
	٢٠٠٦	٢٦,٢	٣,٦	٣٩,٣	٤,٤	١٢,٩	٢٤,٩	٣٦,٤	٦٨٢٣٧٢
جملة المحافظة	١٩٧٦	٥٦,٥	١,١	٤٦,٤	٨,٢	٧,٦	٢١,٠	٤١,٦	٦١٨٥١٨
	١٩٨٦	٤٧,١	١,٤	٣٧,٥	٧,٠	٦,٥	٢٧,١	٣١,٥	٨٠٩٢٠٤
	١٩٩٦	٣٣,٣	٣,٣	٢٨,٥	١١	٨,٥	٢٧,٦	٢١,٩	٩٧٤٠٦٨
	٢٠٠٦	٢٣,٠	٦,٣	٢٦,٥	٥,٩	١٤,١	٣٠,٢	٢٣,٥	١١٨٦٤٨٢

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان والإسكان الأعوام المذكورة

ملحق (٤– أ) معدل النمو السنوي لسكان المدن بالمحافظة بين عامي (١٩٩٦، ٢٠٠٦)وعدد السكان التقديري عام ٢٠١٠

التعداد / المدينة	عدد السكان		م. النمو السنوي	عدد السكان عام ٢٠١٠*
	١٩٩٦	٢٠٠٦		
أسوان	٢٣١١١٣	٢٦٦٠١٣	١,٤١	٢٨١٣٣٧
كوم أمبو	٦٢٣٠١	٧١٥٩٦	١,٤٠	٧٥٦٦٢
إدفو	٥٦١٣٥	٦٥٧٦٨	١,٦٠	٧٠٠٣٤
دراو	٣٠٧٣٢	٣٨٤٠٠	٢,٢٣	٤١٩٣٨
البصيلية بحري	١٧١٠١	٢٠٠٣٩	١,٦٠	٢١٣٤٠
السباعية غرب	١٣٢٣٤	١٥٥٠٧	١,٦٠	١٦٥١٤
الرديسية قبلي	٧٨٥٩	٩٢٠٩	١,٦٠	٩٨٠٧
نصر النوبة	٥٢٥٩	٦٢٥٧	١,٧٤	٦٧٠٣
أبو سمبل	٢١٢٧	٢٤٩٦	١,٦٠	٢٦٦٠
كلابشة	٨٤١	٩٩٧	١,٧٠	١٠١٤
الجمـــلة	٤٢٦٧٠٢	٤٩٦٢٨٢	١,٥١	٥٢٦٩٥٥

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان والإسكان عامي ١٩٩٦، ٢٠٠٦.
* علي فرض ثبات معدل النمو السنوي للسكان في الفترة التعدادية الأخيرة حتى عام ٢٠١٠

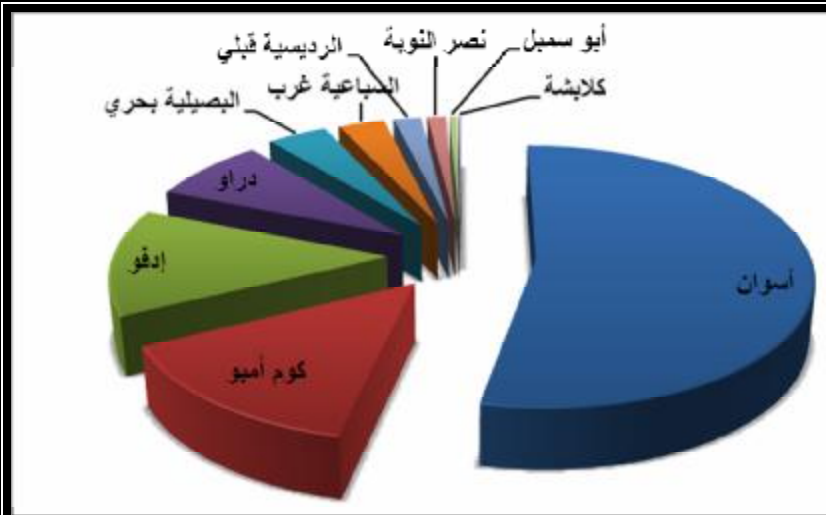

(ملحق ٤– ب) حجم السكان التقديري لمدن محافظة أسوان عام ٢٠١٠

ملحق (٥) المصفوفة الكيلو مترية لمدن محافظة أسوان

المـــــدن	أسوان	إدفو	السباعية	البصيلية	الرديسية	كوم امبو	دراو	نصر النوبة	كلابشة	أبو سمبل	المجموع (كم)	الرتبة
أسوان	صفر	١٠٠	١٣٥	١٢٥	٩٠	٤٥	٣٥	٤٠	٦٠	٢٧٠	١٠٠٠	٧
ادفو	١٠٠	صفر	٣٥	٢٥	١٠	٥٥	٦٥	٥٧	٤٠	٣٧٠	٧٥٧	٦
السباعية	١٣٥	٣٥	صفر	١٠	٤٥	٩٠	١٠٠	٩٢	٧٥	٤٠٥	٩٨٧	٩
البصيلية	١٢٥	٢٥	١٠	صفر	٣٥	٨٠	٩٠	٨٢	٦٥	٣٩٥	٩٠٧	٨
الرديسية	٩٠	١٠	٤٥	٣٥	صفر	٤٥	٥٥	٤٧	٣٠	٣٦٠	٧١٧	٥
كوم امبو	٤٥	٥٥	٩٠	٨٠	٤٥	صفر	١٠	١٧	١٥	٣١٥	٦٧٢	٢
دراو	٣٥	٦٥	١٠٠	٩٠	٥٥	١٠	صفر	٢٧	٢٥	٣٠٥	٧١٢	٤
نصر	٤٠	٥٧	٩٢	٨٢	٤٧	١٧	٢٧	صفر	١٧	٣١٠	٦٨٩	٣
كلابشة	٦٠	٤٠	٧٥	٦٥	٣٠	١٥	٢٥	١٧	صفر	٣٣٠	٦٥٧	١
ابوسمبل	٢٧٠	٣٧٠	٤٠٥	٣٩٥	٣٦٠	٣١٥	٣٠٥	٣١٠	٣٣٠	صفر	٣٠٦٠	١٠

المسافات من حساب الباحث طبقاً للأبعاد بين المدن علي الطرق التي تصل بينها من واقع خريطة أسوان مقياس ١: ١٠٠٠٠٠٠

ملحق (٦) التوابع والحجم السكاني للمراكز الإدارية المقترحة في المحافظة ٢٠٠٦م

المركز	أسماء التوابع	المركز التابعه له	عدد السكان عام ٢٠٠٦	المساحة الكلية بالفدان
مركز البصيلية	مدينة البصيلية بحري	إدفو	٢٠٠٣٩	٤٤٤١
	مدينة السباعية غرب	إدفو	١٥٥٠٧	٣٠٩٧
	قرية البصيلية قبلي	إدفو	٥٥١٣	٢٧٦٤
	قرية البصيلية الوسطي	إدفو	٩٥١٧	
	قرية الصعايدة	إدفو	١١٥١٢	٢٢٣١
	قرية القنان	إدفو	١١٧٣٣	٢٧٠٠
	قريةالشراونة	إدفو	٥٩٦٩	٧٤٧
	قرية الحجز بحري	إدفو	١٩١٤٠	٢٤١٠
	قرية الحجز قبلي	إدفو	١١٧٥٧	١٤٨٣
	جملة السكان		١١٠٦٨٧	١٩٨٣٧
مركز الرديسية	مدينة الرديسية قبلي	إدفو	١٠١٧٥	١٨٠٧
	قرية الرديسية بحري	إدفو	٤٤٤٦٠	١٠٩١
	قرية الطوناب	إدفو	٦٥٦٥	١٣٢٣
	قرية وادي الرديسية	إدفو	١٠٠٠	٩٥٧٥
	قرية سلوة بحري	كوم أمبو	١٧٠٥٧	١٧٤٨
	قرية سلوة قبلي	كوم أمبو	١٠٩٩٣	٩٥٩
	قرية الكاجوج	كوم أمبو	١٠٩٨٩	١٣٤٩
	جملة السكان		١٠١٢٣٩	١٧٨٥٢
مركز إدفو	مدينة إدفو	إدفو	٦٥٦٧٦٨	٨٠١٤
	قرية الكلح غرب	إدفو	٢٤٨٠٤	٥٦٠٥
	قرية إدفو قبلي	إدفو	٢٨٦٠٠	٣٧٩٥
	قرية الرمادي بحري	إدفو	١٣٩٢٨	٣١٠١
	قرية الرمادي قبلي	إدفو	٢١٠٦٥	٢٢٢٤
	قري وادي الصعايدة	إدفو	١٠٣٦٥	٣٠٢٥٠
	قري وادي عبادي	إدفو	٥٩٨٩	٧٠٠٠
	قرية الكلح شرق	إدفو	١٨٦٣٠	٣١٦٨
	جملة السكان		١٨٩١٤٩	٦٠٩٣٣

المصدر :– الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان والإسكان ٢٠٠٦م، والمساحات عن مديرية المساحة ٢٠٠٩م

ملحق (٧) نوع وعدد المرافق المتوفرة بمدن الدراسة حتى عام ٢٠٠٩

نوع الخدمة	اسم المرفق	السباعية غرب	البصيلية بحري	الرديسية قبلي	كلابشة
تعليمية	مدرسة إبتدائية	٧	٦	٤	١
	مدرسة إعدادية	٤	٤	٤	١
	مدرسة ثانوي عام	٢	١	—	١
	مدرسة ثانوي فني	—	٣	١	١
	معهد أزهري إبتدائي	١	٣	١	١
	معهد أزهري إعدادي	٢	٤	٢	—
	معهد أزهري ثانوي	١	١	٢	—
دينية	مساجد	١٦	٢٧	٤٣	٣
	كنائس	—	—	—	—
ثقافية	قصر الثقافة	١	—	—	—
	بيت ثقافة	—	١	—	١
	مكتبة عامة للطفل	—	—	—	—
صحية	مستشفي عام	١	١	—	١
	حميات	—	—	—	—
	خاص	—	—	—	—
	مركزطبي	١	—	—	—
	وحدة صحية	١	١	١	—
	مكتب صحة	—	—	—	—
اجتماعية	وحدة اجتماعية	٢	٢	٣	١
	جمعيات أهلية	١٨	١٥	—	٨
شباب ورياضة	مركز شباب	١	٢	—	—
	ساحة شعبية	—	—	—	—
اتصالات	مكتب بريد	٢	١	٣	١
	تلغراف	١	—	—	—
إدارية وأمنية	مركز شرطة	١	١	١	١
	مركز إطفاء	١	—	١	—
	مبني إداري	١	١	١	—

ملحق (٨)

استبيان عن خصائص السكن فى مدن الدراسة

- اسم المدينة: ..... الحي: .....
الشارع : .....
- العمر التقريبى للمبنى
١. اقدم من ٧٠ سنة O٢. من ٥٠– ٢٠سنة O
٣. من ٥٠– ٢٠سنة O٤. أحدث من ٢٠سنة O
- عدد الطوابق
١. طابق O٢. طابقان O٣. ثلاثة طوابق O ٤. أكثر من ثلاثة طوابق O
- مادة البناء
١.طوب لبن O٢ . طوب احمر O٣. حجر جيري O. ٤. أخري O
- مادة السقف
١.جذوع النخيل والأثل O٢. أسقف مسلحة O
- نوع بناء المنزل
١. حوائط حاملة وأسقف مسلحة O ٢. أعمدة خراسانية وأسقف مسلح O
- نوع الاستخدام للمبني
سكنى O تجارى O حكومي O صناعي O دينى O
تعليمى O ترفيهى O رياضى O
- الخدمات في المنزل
كهرباء O مياه O صرف صحى O هاتف O أخرى O
- البنوك
الأهلي O مصر O التسليف O القاهرة O أخرى O
- أسعار أرض البناء (القيراط)
– السعر عام ١٩٩٠ (جنيهاً)
– السعر الآن عام ٢٠٠٩ (جنيهاً)
- الشارع الذي يطل عليه منزلك: ١. عرضه (متراً) ٢. أسفلتي (نعم) (لا)

ثانياً: ملاحق الصور الفوتوغرافية:

(أخذت الصور في الفترة من ١ / ٧ / ٢٠٠٩ إلي ١ / ٢ / ٢٠١٠)

صورة (١) نموذج من التعدي علي الأراضي الزراعية بمدينة السباعية

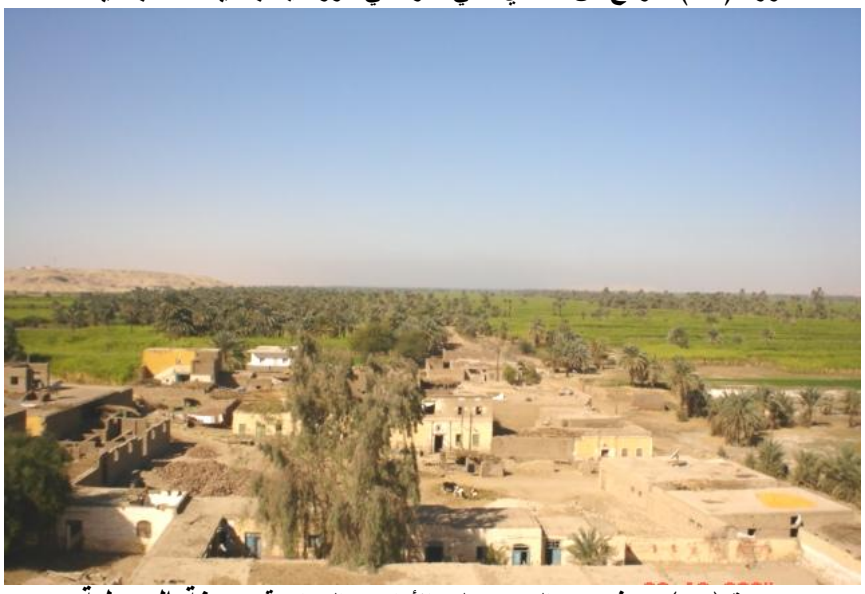

صورة (٢) نموذج من التعدي علي الأراضي الزراعية بمدينة البصيلية

صورة(٣) النمو العمراني العشوائي نحو الهامش الصحراوي الغربي لمدينة البصيلية

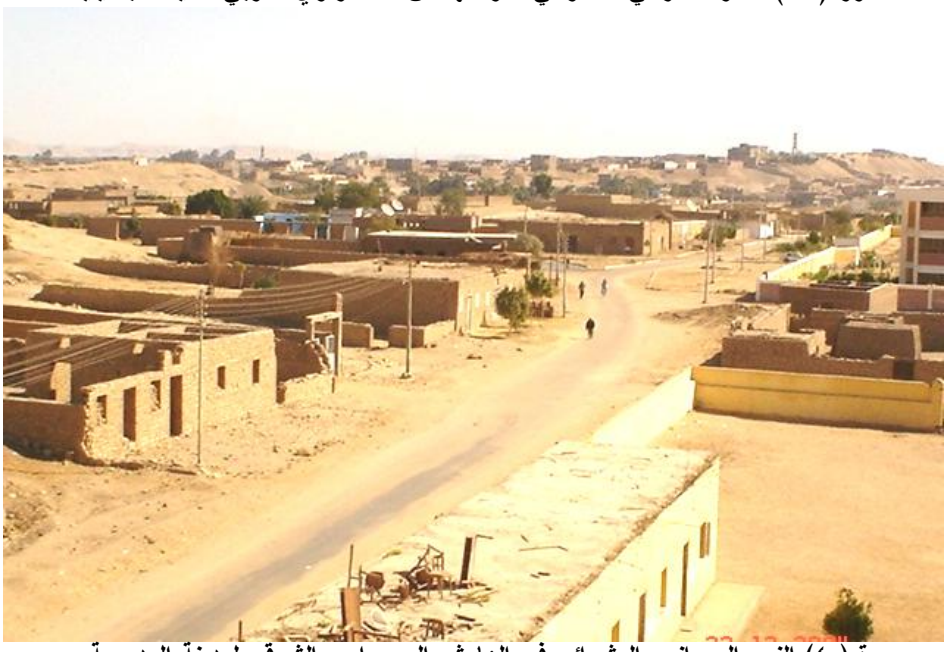

صورة (٤) النمو العمراني العشوائي في الهامش الصحراوي الشرقي لمدينة الرديسية

صورة (٥) مدينة الرديسية: الشارع الرئيسي ومناطق الترفيه

صورة (٦) مدينة كلابشة: الشارع الرئيسي، اتساع الشوارع، المباني معظمها من طابق واحد، مباني الوحدة المحلية متوسطة التكاليف ٢٠٠٩م

صورة (٧) مدينة السباعية: الشارع الرئيسي(إدفو/ إسنا)

صورة (٨) مدينة السباعية: نواة المدينة القديمة(لاحظ عدد الطوابق، ومادة البناء ، وحالة المباني) ، والمباني الحديثة في أطراف مدينة السباعية

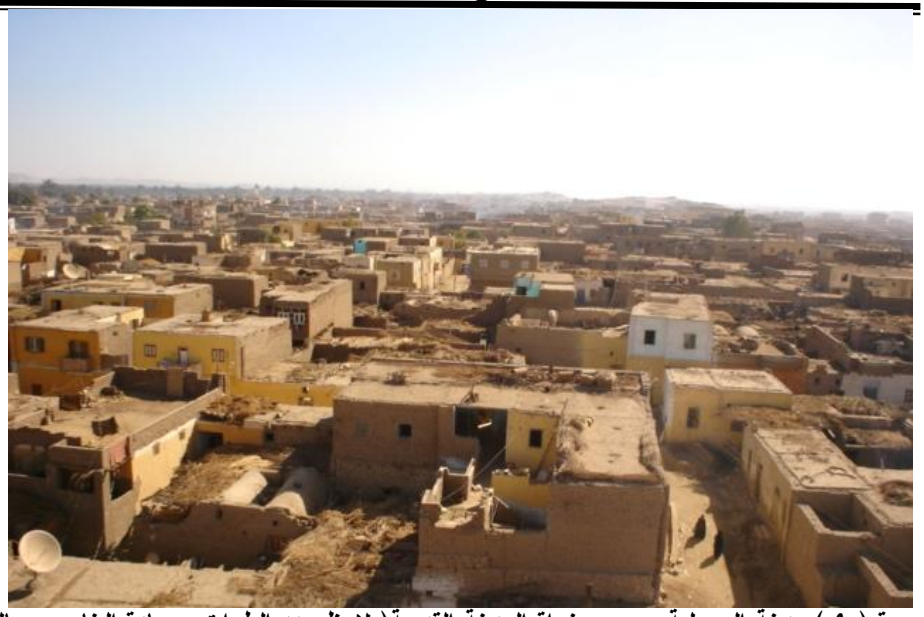

صورة (٩) مدينة البصيلية بحري: نواة المدينة القديمة(لاحظ عدد الطوابق، ومادة البناء ، وحالة المباني) .

صورة (١٠) مدينة البصيلية بحري: الشارع الرئيسي(إدفو/ إسنا) ومباني الوحدة المحلية متوسطة التكاليف

المراجع والمصادر

أولاً: المراجع باللغة العربية :-

١. أحمد البدوي الشريعي، ١٩٩٥، دراسات في جغرافية العمران، دار الفكر العربي، القاهرة.
٢. أحمد حسن إبراهيم ،١٩٩٩، المدن الجديدة والتوسع العمراني في هوامش الوادي والدلتا، ندوة: نحو خريطة جديدة للمعمور المصري، ١٥ – ١٦ أبريل ١٩٩٨، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، ص ص، ١٥٣– ١٧١
٣. أحمد علي إسماعيل ، ١٩٨٨ ، دراسات في جغرافية المدن ، ط٤ ، دار الثقافة للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة.
٤. أحمد محمد عبد العال، ١٩٨٩، وظائف المدن المصرية، تصنيف وظيفي مقترح، دار الوزان للطباعة والنشر، المعادي، القاهرة.
٥. أحمد محمد عبد العال،٢٠٠٥، المدن الكبرى في مصر بين النمو والهيمنة الحضرية، ندوة: التنمية والبيئة في الصحاري المصرية،(٥ أبريل٢٠٠٥)، جامعة القاهرة.
٦. برنارد جرانوتيه ، ١٩٨٧، السكن الحضري في العالم الثالث: المشكلات والحلول، ترجمة محمد علي بهجت الفاضلي، منشأة المعارف، الإسكندرية.
٧. جمال حمدان، ١٩٦٣، جغرافية المدن، ط ٢، عالم الكتاب، القاهرة.
٨. جمال حمدان، ١٩٨٠، شخصية مصر، دراسة في عبقرية المكان، ج٤، دار الهلال، القاهرة.
٩. د. ف. ف. كوستيلو، ١٩٨٤، التحضر في الشرق الأوسط، ترجمة رمضان عريبي خلف الله،، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس ، ليبيا.
١٠. سعد أحمد حسن، ٢٠٠٩، التغيرات السكانية في محافظة أسوان بين عامي ١٩٧٦ / ٢٠٠٦، دراسة ديموجغرافية، مجلة كلية الآداب، العدد ٦٠، جامعة الإسكندرية.
١١. عبد الفتاح محمد وهيبة، ١٩٧٢، جغرافية العمران، منشأة المعارف، الإسكندرية.
١٢. علاء الدين عبد الخالق علوان،٢٠٠٨، التغيرات العمرانية في نماذج من الفري المصرية، مجلة بحوث كلية الآداب ، جامعة المنوفية، العدد ٧٤.
١٣. عيسي علي إبراهيم، ١٩٩٩، الأساليب الكمية والجغرافيا، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.
١٤. عيسي علي إبراهيم، ٢٠٠٥، جغرافية المدن دراسة منهجية تطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
١٥. فايز محمد العيسوي،٢٠٠٦، الخصائص الديموجرافية لسكان مصر بين التدني والارتقاء، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد السابع والأربعون ، الجزء الأول، السنة ٣٨
١٦. فتحي محمد مصيلحي، ١٩٨٧، اتجاهات التحضر والحضرية في جمهورية مصر العربية، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية العدد١٩.
١٧. فتحي محمد مصيلحي،٢٠٠٠، جغرافية المدن، الإطار النظري وتطبيقات عربية، مطبعة التوحيد الحديثة، شبين الكوم، مصر.

١٨. محمد السيد غلاب ويسري الجوهري، ب. ت، جغرافية الحضر، دراسة في تطور الحضر ومناهج البحث فيه، منشأة المعارف، الإسكندرية.
١٩. محمد حجازي،١٩٨٢، جغرافية الأرياف،–ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.
٢٠. محمد مدحت جابر، ٢٠٠٦، جغرافية العمران الريفي والحضري، ط٢، الأنجلو المصرية، القاهرة.
٢١. مساعد الجخيدب،٢٠٠٧، أحجام عواصم دول مجلس التعاون الخليجي ــ من منظور قاعدة الرتبة والحجم، مجلة التعاون، الشئون الإعلامية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، العدد٦٤.
٢٢. مني صالح الباشا،٢٠٠٥، التكامل الريفي / الحضري كمدخل لاستدامة التنمية في البلدان النامية، المؤتمر العربي الإقليمي (الترابط بين الريف والحضر)، وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني.
٢٣. نوال فؤاد حامد ومحمد خميس الزوكة،١٩٩١، في جغرافية الريف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
٢٤. هيئة التخطيط العمراني، ٢٠٠٦، الإطار الإقليمي لتنمية محافظات إقليم جنوب الصعيد في: المنظور القومي لتنمية أقاليم الجمهورية، القاهرة.

ثانياً: الخرائط والمصادر :–

١. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (١٩٧٨): التعداد العام للسكان والإسكان ١٩٧٦، النتائج التفصيلية، محافظة أسوان.
٢. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (١٩٨٩): التعداد العام للسكان والإسكان ١٩٨٦، النتائج التفصيلية، محافظة أسوان.
٣. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (١٩٩٩): التعداد العام للسكان والإسكان ١٩٩٦، النتائج التفصيلية، محافظة أسوان.
٤. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٠٨): مركز المعلومات، التعداد العام للسكان والإسكان ٢٠٠٦، النتائج النهائية، تعداد السكان، محافظة أسوان.
٥. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٠٨): مركز المعلومات، التعداد العام للسكان والإسكان ٢٠٠٦، النتائج النهائية، تعداد الظروف السكنية، محافظة أسوان.
٦. محافظة أسوان ، مديرية المساحة، مسطح القري والمدن، ٢٠٠٩
٧. محافظة أسوان(٢٠١٠) : مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار, الدليل الإحصائي، بيانات ومؤشرات المحافظة، بيانات غير منشورة.
٨. محافظة أسوان، وحدة نظم المعلومات الجغرافية ، خريطة محافظة أسوان١:٥٠٠٠٠٠، عام ٢٠٠٩
٩. الهيئة المصرية العامة للمساحة والوكالة الفنلندية للتنمية الدولية، الخرائط الطبوغرافية ١: ٥٠,٠٠٠
١٠. وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية(٢٠٠٦) الهيئة العامة للتخطيط العمراني : المخطط العام لمدينة السباعية غرب بمحافظة أسوان، التقرير النهائي.

١١.وزارة التخطيط والتنمية المحلية، مشاركة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي *UNDP*، بالتعاون مع هيئة المعونة الدانمركية *DANIDA* (٢٠٠٥): تقارير التنمية البشرية للمحافظات المصرية، محافظة أسوان .

ثالثاً : المراجع باللغة الإنجليزية :-

1. Carter, B., 1995,'The Study Of Urban geography' 4th ed. London: Edward Arnold.
2. Clark, D., 1982," Urban Geography: An Introductory Guide", Croom Helm, London.
3. .Hawley, A., W., 1971, 'Urban Society', John Wiley & Sons, Inc. , New York, U. S. A.
4. Kaplan, D., Wheeler, J., and Holloway, S.,2009 ,'Urban geography' John Wiley & Sons, Inc. , New York, U. S. A.
5. Michael, P., 2002, 'Urban geography, A global Perspective', Taylor & Francis Group, London and New York.
6. Shryock, H.S. & et, el, 1976, 'The Methods and Materials of Demography', condensed Edition by stock well, E.G. Academic Press, New York.
7. Todaro, M.P., 1982, Economic Development in the Third World, New York.